إتفاق في الآراء بين إسرائيل وأميركا في القضايا المبدئية الهامة

أميركا تبادر بعقد مؤتمر في الصيف القادم على غرار مؤتمر جنيف

دعوة رئيس الحكومة لزيارة واشنطن في النصف الأول من آذار

القدس — أعلن السيداسحق رابين رئيس الوزراء أن هناك اتفاقا بالاراء بين أسرائيل والولاياتالمتحدة في القضايا المبدئيةالهامة مثل الحاجة الى عقد مؤتمر جنيف فيهذا العام وحجمالمساعدة الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل واستمرار المباحثات والمشاورات بينالدولتين في نطاق المساعيلاحلال السلام بالمنطقة • الا أنه في القضايا الصغيرة مثل بيع طائرات« كفير » وكذلك قضيةتزويد اسرائيل بقنابل الارتجاج لم تتلق اسرائيل بعد الردود التي توقعتها •

وقد أدلى السيد رابينببيانه هذا للصحفيين بعد الحديث المركزي الذيجرى مع وزير الخارجية الاميركي السيد سايروسفانس في مكتب رئيس الوزراء بالقدس واستمرحوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة •واشترك في هذا الحديث وزير الخارجية السيديغال الون ووزير الدفاع السيد شمعون بيرس ورئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور ورئيس قسم المخابرات الميجور جنرال شلومو غازيت •

وقال السيد رابين للصحفيين انه تلقى دعوة من الرئيس الاميركي جيمي كارتر بواسطة وزير خارجيته لزيارة الولايات المتحدة في النصف الاول من شهر اذار القادم . وقد استجاب لهذه الدعوة . واضاف يقول انه استنتج من المحادثات التي جرت مع السيد فانس ان هدف الولايات المتحدة هو عقد مؤتمر في الصيف القادم على غرار مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

البقية على ص ٦ ع ٦

● جانب من المحادثات التي عقدت امس بين وزيري الخارجية الاميركي والاسرائيلي ●
" تصوير برزيلاي "

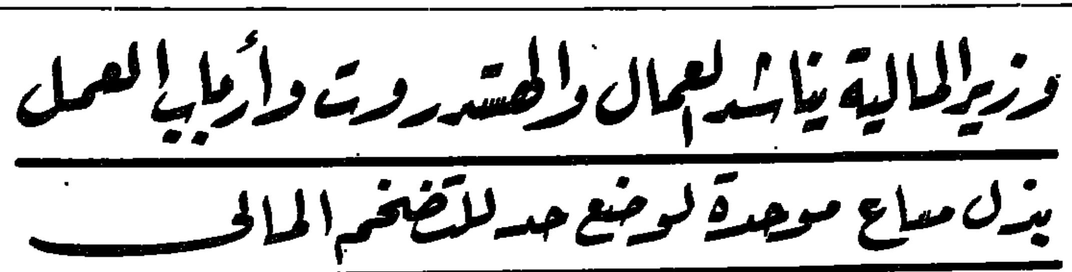


صحيفة يومية سياسية
القدس — الخميس ١٧ شباط ١٩٧٧ م الموافق ٢٨ صفر ١٣٩٧ هـ العدد ٢٥٤٥ — السنة التاسعة
אל-אנבא, עתון יומי המחיר לירה אחת
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM THU 17 FEB. 1977 VOL. IX NO. 2545

« مبام » يعارض تغيير طريقة الانتخابات

تل ابيب — قررت اللجنة السياسية لحزب العمال الموحد «مبام» ، في الجلسة التي عقدتها يوم امس معارضة الاتفاقية بين حزب العمل وحزب الاحرار حول تغيير طريقة الانتخابات البرلمانية.

كما قررت اللجنة وجوب تجميد الضرائب البلدية في الوسطين اليهودي والعربي في نطاق الاتفاقية التي عقدت بين الحكومة والهستدروت حول تجميد الاسعار والاجور والارباح حتى اواخر شهر حزيران القادم .



وزير المالية يناشد العمال والهستدروت وأرباب العمل

بذل مساع موحدة لوضع حد للتضخم المالي

القدس — من سليم نجار مراسل «الانباء» البرلماني — ناشد امس السيد يهوشوع رابينوفيتش وزير المالية جمهور العمال والهستدروت وارباب العمل بذل المساعي المشتركة والموحدة لوضع حد للتضخم المالي لعدم احداث هزات في الاقتصاد المحلي • وحذر السيد رابينوفيتش من امكانية الحاق اضرار جسيمة في الاقتصاد على ضوء نزاعات العمل في قطاع الخدمات العامة الامر الذي سيسفر في النهاية عن تفشي البطالة في البلاد •

وناشد وزير المالية في سياق رده امس بالكنيست على سبعة اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال حول هذا الموضوع ناشد جميع الكتل البرلمانية تأييد مشروع القانون الحكومي حول الصفقة الاقتصادية التي وقعت بالاحرف الاولى بينها وبين الهستدروت .

واعرب السيد رابينوفيتش عن اسفه لعدم انضمام ارباب الصناعة الى هذه الاتفاقية واعرب عن امله في انضمامهم الى الصفقة الاقتصادية في المستقبل القريب .

وعدد وزير المالية المنافع التي

البقية على ص ٦ ع ٦

الحص يجتمع بسفيري امريكا وروسيا

بيروت — رويتر — اجتمع الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بعدظهر امس بسفير الاتحاد السوفياتي في بيروت وبحث معه في العلاقات بين البلدين والوضع في لبنان . وكان الدكتور الحص قد اجتمع قبل ذلك بسفير الولايات المتحدة في لبنان لنفس الغرض

إجتماع طارئ للجنة الرباعية العربية

لبحث الوضع الأمني في لبنان

بيروت — الوكالات — تراس الرئيس اللبناني الياس سركيس قبل ظهر امس اجتماعا طارئا للجنة العربية الرباعية واستمع منها الى تقرير عن الاوضاع الامنية في لبنان في ضوء التدابير التي اتخذتها قيادة قوات الردع العربية مؤخرا كما دار البحث حول كيفية تنفيذ اتفاقية القاهرة التي حددت العلاقات بين المنظمات الفلسطينية المسلحة والسلطات اللبنانية •

وقالت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصدر موثوق به في صيدا ان قوة الردع العربية احتلت من جديد مواقعها في طريق الخروج الشرقية من بلدة النبطية وذلك في أعقاب أعمال القصف الاسرائيلي التي تعرض اليها هذا

البقية على ص ٦ ع ٢

٨١ طنا من الذهب باعتها الصين في لندن

لندن — و.ص.ف — كشفت معطيات احصائية نشرتها دائرة الجمارك البريطانية عن ان الصين باعت في شهر ديسمبر الماضي حوالي ٨١ طنا من الذهب في السوق اللندنية مقابل ٣٥٠ مليون دولار .

واشارت المعطيات الى ان هذه اكبر كمية من الذهب باعتها الصين حتى الان .

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة الملكة علياء اعد الزميل محمد عميرة تقريرا مفصلا عن الجوانب الانسانية في حياتها .
طالع التقرير في عدد يوم غد .

كلمة الأنباء

الصوت النشاز

كل اطراف النزاع في الشرق الاوسط رحبت بالجولة الحالية التي يقوم بها سايروس فانس ، وزير الخارجية الاميركية ، في عدد من اقطار المنطقة مبتدئا باسرائيل ، وترحيب الاطراف بهذه المبادرة الاميركية ليس مصدره اقتناعها بأن الرجل يحمل عصا سحرية يستطيع بها تسوية أزمة المنطقة في غمضة عين ، وليس مصدره اقتناعها بانه يحمل في جعبته مشروعا جاهزا للتسوية ينوي فرضه على الاطراف فرضا ، وانما مصدر الارتياح هو شعور الاطراف بجدية اهتمام الولايات المتحدة بشؤون المنطقة ، وعزمها الاكيد على بذل الجهود للتقريب بين مواقف الاطراف المتباعدة تمهيدا لمفاوضات السلام ، والاهم من هذا وذاك تحريك الازمة ، وكسر الجمود الذي استولى على الاوضاع في المنطقة .

كل اطراف النزاع في المنطقة اذن ترحب بجولة المسئول الاميركي وتتفاءل بها خيرا ، غير طرف واحد راى وجوب تحذير الرأي العام العربي والعالمي من السياسة الاميركية الراهنة التي تشكل عامل تفجير في المنطقة — على حد قوله — وتهدد السلام العالمي باشد الاخطار ، والعياذ بالله !

وقد وجه هذا التحذير الخطير عبد المحسن ابو ميزر ، المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير [illegible] عشية بدء فانس بجولته ، مؤكدا على ان المنظمة التي ينطق باسمها لن تشتري من فانس او غيره بضاعة فاسدة تساعد على دعم العدوان الصهيوني (كذا) وتتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني •

فما الذي قاله الوزير الاميركي ليستحق من المنظمة مثل هذا الهجوم المركز ، وماهي السياسة الاميركية التي تعتبرها المنظمة عامل تفجير في المنطقة وتقول انها تهدد السلام العالمي باشد الاخطار ؟

ردا على سؤال حول التمثيل الفلسطيني في جنيف قال فانس ان منظمة التحرير رفضت الاعتراف باسرائيل كما رفضت قبول قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وهما يشكلان قاعدة مؤتمر جنيف ، لذا فان اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف ليس واردا في هذه الظروف •• ولكنه اضاف ان المصالح

البقية على ص ٦ ع ٨

لجنة برلمانية ستبت في اتهامات يدلي بها ضد شخصيات بحزب العمل

القدس — لمراسلنا البرلماني — احالت الكنيست امس على لجنتها لشؤون مراقبة الدولة موضوع فحوى الافادة التي ادلى بها اشير يادلين امام المحكمة يوم الاثنين الماضي والتي اعترف بها بانه قام بتحويل مبالغ الى حزب العمل•

وقد ناقشت الكنيست امس طوال ساعة كاملة هذا الموضوع الذي اثاره عضو الكنيست يغئال هوروفيتس «التكتل» وسط موجة عاصفة من المقاطعات الكلامية الجارحة وتبادل التهم بين جميع النواب .

وحمل ممثل التكتل بشدة على الاسلوب الذي اتبعه حزب العمل في جمع الاموال من اعضائه بالرغم من القيود التي يفرضها قانون تمويل النشاط الحزبي . وطالب السيد

البقية على ص ٦ ع ٨

بدران يجتمع بالمبعوث السوفياتي

عمان — رويتر — اجتمع السيد مضر بدران رئيس الحكومة الاردنية في عمان امس مع السيد ميخائيل سيتنكو رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية وبحث معه في مشكلة الشرق الاوسط ووجهات النظر الاردنية والسوفياتية فيما يتعلق بالجهود المبذولة للتوصل الى تسوية سلمية وعادلة في المنطقة واستئناف مؤتمر جنيف .

اعادة الانتخابات للأعضاء الدروز لمؤتمر حزب العمل يوم الأحد القادم

تل ابيب — لمراسل خاص — قرر السيد دافيد كلدرون رئيس لجنة الانتخابات في حزب العمل امس اعادة الانتخابات للاعضاء الدروز لمؤتمر الحزب •

وستجري هذه الانتخابات يوم الاحد القادم ، ولن يجري اي تغيير على قوائم المرشحين كما عرضت امام الجمهور يوم الانتخابات في مطلع الشهر الحالي •

وجاءت هذه الخطوة بعد ان ادعى عدد من المرشحين بان الانتخابات لم تكن منتظمة . وقد استمع السيد كلدرون الى ادعاءات هذا الطرف والى راي لجنة الانتخابات في القرى الدرزية التي يرأسها السيد منير فارس الذي اوضح ان سير الانتخابات كان منتظما ومن ثم قرر القيام بذلك بغية توحيد القوى في هذه القرى ولازاحة كل شائبة عن نزاهة الانتخابات .وستكون هناك اربعة صناديق للاقتراع صندوق في قرية يركا برئاسة السيد حسين اسدي وسيكون مفتوحا امام الجمهور من الساعة العاشرة حتى الخامسة

البقية على ص ٦ ع ٦

وزير خارجية فرنسا يصل بيروت

بيروت — رويتر — وصل الى هنا مساء امس وزير الخارجية الفرنسية السيد لويس دي غيرينغو في بدء جولة يزور خلالها اربع عواصم عربية هي دمشق عمان والقاهرة غدا بيروت لمعرفة اي دور يمكن لفرنسا ان تلعبه في اجراء تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

ويتوقع ان يبحث السيد غرينغو خلال وجوده في بيروت ايضا في موضوع المساعدة الفرنسية لاعادة بناء الاقتصاد اللبناني بعد الاحداث الاخيرة.

تحديد ١١ و ١٢ نيسان موعدا لتقديم قوائم المرشحين للكنيست التاسعة

القدس — قررت لجنة الانتخابات المركزية التي اجتمعت امس بكامل هيئتها ، برئاسة قاضي المحكمة العليا القاضي الياهو ماني في مقر الكنيست ، تحديد يومي ١١ و ١٢ من شهر نيسان القادم موعدا لتقديم قوائم المرشحين الحزبية للكنيست التاسعة ، لرئيس اللجنة ونوابه •

وطرح السيد مناحيم نيرلو السكرتير العام للجنة على طاولة اللجنة جدولا زمنيا للحصول على النماذج التي يتوجب على القوائم الجديدة ان تعبئها ، قبل تقديمها لمصادقة لجنة الانتخابات المركزية وينص القانون على ان تقدم كل قائمة جديدة ٧٥٠ توقيعا من مؤيديها لكل مرشح ، وكذلك ايداع مبلغ ٤٠ الف ليرة في صندوق اللجنة ، على ان يخصم خمس هذا المبلغ لخزانة الدولة في حالة عدم فوز اي مرشح لهذه القائمة في الانتخابات . وسيكون بالامكان الحصول على نماذج القوائم الجديدة في مكاتب لجنة الانتخابات المركزية اعتبارا من مطلع

البقية على ص ٦ ع ٢

مواصلة محاكمة المسلحين الذين وصلوا الى ساحل تل أبيب

غزة — عتيم — واصلت المحكمة العسكرية في غزة امس محاكمة المسلحين الخمسة الذين وصلوا الى ساحل تل ابيب عن طريق البحر في ٢٥ ايلول الماضي •

وقد بدأت المحكمة بالنظر في ادعاء محامي المتهمين وهم من غزة والعريش بان الافادات انتزعت منهم بالقوة وتحت التعذيب . وستواصل المحكمة النظر في هذا الموضوع في الاسبوع القادم .



الشرطة تؤكد ان معظم الاموال التى تسلمها يدلين لم يحولها لحزب العمل

تل ابيب — قال ضابطا شرطة كبيرين انه حسب المعلومات المتوفرة لديهما فان السيد اشير يدلين لم يحول معظم الاموال التي تلقاها كرشوة الى حزب العمل اوالى هيئات سياسية مقربة من الحزب .

وقال احد هذين الضابطين ، انالسيد يدلين ربما مارس الضغط علىاشخاص ليتبرعوا لحزب العمل ،لكن حسب المعلومات التي توفرت لديه فانمعظم المبالغ بقيت لدى يدلين . كماانهيعرف ان المبالغ التي تلقاها منالمحامي غوشن ، قد حصل عليها على دفعاتمتعددة وليس دفعةواحدة ، كما انــهابتاع بين الحين والاخر اوراقا مالية بهذه الاموال .

ويذكر انه اثناء محاكمة يدلين يسوم الاثنين الماضي ، اشارت وكيلةالنيابة الى مجموعة من الحسابات التي تؤكد ان المحامي غوشن قد ادخل مبالغمالية لحساب الاوراق المالية التي كانت تخص السيد يدلين . وقالت وكيلة النيابة انه لا يهم اذا كانت الاموال التي حصل عليها يدلين كرشوة بقيت لديه ام لا . وطلبت من المحكمة ان تستنتج بان الاموال المذكورة لم تنفق لاهداف عامة .

واكد ضابط الشرطة الكبير ان يدلين لم يحول حتى اغورة واحدة لحزب العمل . وقال ان الشرطة ستحقق مع يدلين بعد صدور الحكم عليه يوم الثلاثاء القادم . هذا واعلن السيد اهارون يدلين وزير المعارف والثقافة انه لن يتحدث باي شيء حول الاتهامات التي وجهها اليه السيد اشير يدلين قبل صدور الحكم عليه ، واضاف انه سيدلي بعد صدور الحكم ببيان حول الموضوع .

وكان اشير يدلين قد اتهم السيد اهارون يدلين بانه كان يعلم بملايين الليرات التي كان يقوم بتحويلها الى صندوق حزب العمل .

المصادقة على اقامة مركز سياحى فى البلاد

القدس — صرح أمس الناطق بلسان وزارة السياحة انه سيقام مركز سياحي قرب المركز الطبي ((هداسا)) على جبل الطور تبلغ تكاليفه حوالي ثلاثة ملايين ليرة .

وقد تقرر ذلك اثناء الجلسة التي عقدتها لجنة الاستثمارات التابعة لوزارة السياحة برئاسة الوزير موشيه كول. واقرت اللجنة ايضا الايصاء بتقديم قرض بقيمة مليوني ليرة لاقامة المركز. وسيتضمن المركز مدرجا يتسع ل ٢٠٠ مقعد وقاعة لالقاء المحاضرات وعرض الافلام ومطعما . كما قررت لجنة الاستثمارات المصادقة على مشروع ((اقامة مركز فنلندا)) في اسرائيل عند مداخل القدس يتضمن ٥٦ غرفة لينزل فيها السياح من الدول الاسكندنافية. وقد اتصل القائمون على المشروع بالاوساط السياحية في فنلندا ، وهم يهدفون الى تنظيم دورات وحفلات وجولات للتعرف على اسرائيل .

كذلك قررت لجنة الاستثمارات التابعة لوزارة السياحة اقامة مركز استجمام تابع لبلدية نهاريا ويكلف هذا المشروع ٦ر٢ مليون ليرة .

رقم قياسي في نقل البضائع عبر مطار بن غوريون

تل ابيب — سجل هذا الاسبوع رقم قياسي في كمية البضائع التي نقلتجوا عبر مطار بن غوريون في اللد ، اذ بلغت هذه البضائع ٥٢٠ طنا يوميا .

وتمر هذه البضائع ، التي تصل من الخارج او تنقل الى هناك ، برصيف البضائع الجديد في المطار الذي اقيمهن قبل وزارة العمل وشركة ((الـعال)) . ويتم نقل البضائع الى الخارج باربع طائرات نقل ، طائرتان منها من طراز (جامبو ٧٤٧) تحمل كل منهما ١٠٥ اطنان من البضائع ، بينما يتم نقل البضائع الى البلاد باربع طائرات مماثلة وشملت البضائع التي صدرت الى الخارج هذا الاسبوع التوت الارضي ، الزهور ، الباذنجان ، ومنتوجاتصناعية مختلفة .

٣٠٠٠ تلميذ عملوا في قطف الحمضيات حتى الان

القدس — مع تحسن حالة الجو وصل عدد التلاميذ الذين يعملون في قطف الحمضيات حوالي ٧٠٠ في كل دورة . وتستمر كل دورة بين اسبوع وعشرة ايام . ومنذ بداية الموسم وصل عدد التلاميذ الذين يقومون باعمال القطف والتقليف الى حوالي ٣٠٠٠ زودوا اكثر من ٢٠ الف يوم عمل .

وبموجب الترتيبات التي حددت لعمل التلاميذ يحصل الفتيان على الاجرة مباشرة . وتتراوح الاجرة اليومية لهؤلاء الفتيان بين ٢٥ — ٥٠ ليرة .

طلب تقوية الكهرباء في حي بيت لحم

بيت لحم — رفع يوم امس اهالي وسكان حي الجلجل — شارع الوردية في بيت لحم مذكرة موقعة منهم الى مدير شركة كهرباء محافظة القدس يحتجون فيها على عدم وصول التيار الكهربائي الكافي الى بيوتهم بسبب اتلاف الاجهزة الكهربائية الموجودة لديهم من غسالات وتلفزيونات وثلاجات وغيرها عدا عن الاضرار التي لحقت بهم . وقد وقع عليها اربعون شخصا يطالبون في مذكرتهم بتقوية التيار الكهربائي الذي ينخفض في الليل الى اقل من ١٥٠ فولت

يوم دراسي حول الحيوان والنبات

القدس — من اميل خزعل — نظم ضابط المحميات الطبيعية في الضفة الغربية يوما دراسيا في معهد علم الحيوان في ابو كبير للعاملين في جهاز التربية والتعليم في المنطقة وذلك لتعريفهم على اهمية المحافظة على الحيوان والنبات في الطبيعة . وقد اشترك في هذا اليوم الدراسي ٥٠ من مدراء التربية والتعليم والمفتشين ومدراء المدارس .

السماح لمصنع في بيت ساحور باستيراد بلاستيك من الاردن

القدس — من اميل خزعل — سمح ضابط الصناعة والتجارة في قيادةالضفة الغربية لاصحاب مصانع البلاستيك في بيت ساحور باستيراد مواد بلاستيك من الاردن وذلك لمساعدة المصنع في استئناف انتاجه بعد ان سبب الحريق الذي شب فيه في ٢٦ من الشهر الماضي اضرارا جسيمة في قسم صناعة فرشات الاسفنج ((الجومي افير)) .

أخي ،.. ستشرق الشمس

صدر عن مطبعة اوفستالحكيم في الناصرة ديوان شعر الشاعر ابراهيم عوبديا تحتعنوان ((اخي ستشرق الشمس)) .

وقد اهدى الشاعر عوبدياالكتاب الى كل انسان يؤمن بالسلام ويعمل من اجله .

وفي مقدمة الكتاب يقول الشاعر ابراهيم عوبديا :

((بعدما فرغت من كتابةالاسطر الاخيرة من هذا الديوان شعرت وكانني اديتشيئا ولو يسيرا مما على كانسان يعيش في هذه المنطقةالتي اراد لها الله ان تكون مواطن للنبوءة ومحاريب للاقداس وواحات للسلام . ولكن شاء الانسان لها غيرذلك ،فامست جبهات للمواجهة وميادين للصراع وساحاتللحروب)) .

وفي ختام مقدمته يقول الشاعر ابراهيم عوبديا :

((وحين اهلل للسلام وكانهحقا على الابواب ، وحين ابارك الزعماء المؤمنين بهاليوم ، فاني ارجو الله انيكون الامر كذلك وانها لامنيات،امنيات ارجو الله أن يحققها في جو السلام والمحبة .

ويقع الديوان في ١٢٧صفحة من القطع المتوسط والورق الصقيل وللشاعر الكبير ابراهيم عوبديا تهانينا على صدور هذا الديوان ،وايوفقه الله .

بناء حى سكنى جديد فى مدخل مدينة الناصرة

الناصرة — من محمد شريف— باشرت شركة الاخوان لويس وبولص السالم وشركةرامير للبناء في العمل لبناء حي سكني جديد في مداخل الناصرة— طريق العفولة قرب بيت الاستجمام شبرنتساك .واطلق على الحي الجديد اسم قمة الناصرة .

وبموجب الخرائط المصدقة من البلديةولجنة التنظيم اللوائية يشمل الحي الجديد ٢٠٠ وحدة سكنية . كما سيشمل ايضا محلات تجارية وساحات عامة وشوارع معبدة . وعلم انالشركة تجري اتصالات ومفاوضات مع وزارة الاسكان لتقديم قروض كبيرة وطويلة الامد لابناء الناصرة الذين سيتوجهون لشراء الوحدات السكنية هذه .

ومن الجدير بالذكر ان وزارةالاسكان باشرت العمل ايضا في بناء مساكن جديدة في مداخل المدينة طريق كفر حورش وفي المرحلة الاولى سيتم بناء ٩٠ وحدة سكنية يستفيد منهاالاشخاص الذين اشتركوا في مشروع التوفير للاسكان الذي نظمته الوزارة لابناء الناصرة قبل اكثر من ثلاث سنوات وبموجب التخطيط ستبنى في هذا الحي الجديد وحدات سكنية اضافية يصل عددها الى ٥٠٠ وحدة بما في ذلك مرافق عامة وحدائق وجنائن ومدرسة وروضة اطفال وسوق تجاري .

كما ان دائرة املاك الدولة قدمت خرائط للجنة التنظيم البلدية التي صادقت عليها وحولتها الى لجنةالتنظيم اللوائية لبناء حي سكني جديد من الفي وحدة وتوابعها والمرافق والمؤسسات العامة على قطعة في حي شنلر .

دعوة الحكومة لتطوير المطارات في الشمال

القدس — لمراسلنا البرلماني — اوصت لجنة الاقتصاد التابعةللكنيست بان تقوم الحكومة بمنح الافضلية لتطوير المطارات في شمالي البلاد وخاصة مطار ((محنايم)) لدفع تطوير واسكان منطقة الجليل الى الامام من جهة والى تنظيم رحلاتجوية دولية للحجاجوتشجيع التصدير الزراعي من الجليل من جهة اخرى .

الاحتفال بوضع حجر الاساس لبناية المدرسة الجديدة فى قرية ساجور

عكا — من محمد عثمان —احتفل أمس بوضع حجر الاساس لبناية المدرسةالجديدة في قرية ساجور في الجليل ، وحضر الاحتفالالسيد شلومو روزين وزير الاستيعاب والاسكان ومديرعام وزارته وفضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحيللطائفة الدرزية في اسرائيل ورئيس المجلس الاقليمي مروم هجاليل والسيد يهوشوع حبوشي مدير وزارة العمل في الشمال لورؤساء مجالس محلية درزية وعدد من الوجهاء .

والقى فضيلة الشيخ امين طريف كلمة أعرب فيها عن تقديره العميق للحكومة للجهود التي بذلتها لتطوير القرىالدرزية وطالب بالاستمرارية في حل مشاكل ابناء الطائفة . والقى السيد نصر عبيد رئيس اللجنة المحلية في ساجور كلمة تطرق فيها الى الصعوبات والمشاكل التي جابهت اللجنة المحلية في الماضي في الحصول على الخدمات الضرورية للسكان . واشاد بالمساعدات التي يقدمها المجلس الاقليمي مروم هجاليل للقرية واضاف ان ٩٠ بالمائة من العاملين في القرية يعملون في قوات الامن الاسرائيلية الامر الذي يحتم على الدوائر الحكومية زيادة المساعدات للقرية .

ثم القى المحامي السيد زكي كمال مدير المحاكم الدرزية والسيد نواف حلبي رئيس المجلس المحلي في دالية الكرمل كلمتين تطرقا فيها الى بعض المطالب المتعلقة بابناء الطائفة كالمساواة التامة في الخدمات التي تقدمها الدوائر الحكومية وقالا ان المرحوم ابراهام عوفر وزير الاسكان السابق كان أول من نفذ قرار الحكومة بنقل معالجة شؤون ابناء الطائفة الدرزية من الدوائر العربية الى الدوائر الحكومية .

اما السيد يهوشوع حبوشي فقد دعا المسئولين في الدوائر الحكومية الى زيادة الاهتمام بمعالجة شؤون ابناء الطائفة الدرزية واعلن عنقرار وزارة العمل بمنح مبلغ ٨٠٠ الف ليرة بالاشتراك مع المجلس الاقليمي مروم هجليل لترميم الشوارع الداخلية في قريتي ساجور وعين الاسد . وطالب رئيس المجلس الاقليمي السكان بالتعاون مع اللجنة المحلية كي تتمكن من القيام بواجباتها على الوجه الاكمل .

واعرب عن أمله في الاستمرار بالمساعدات المالية التي تقدم لها . وطلب مدير المدرسة الابتدائية فيقرية ساجور في الكلمة التي القاها ادخال منهاج التعليم الاعدادي في المدرسة.

وكانت كلمة الختام للسيد شلومو روزين الذي اشاد فيها باخلاص ابناء الطائفة الدرزية وربط مصيرهم بدولة اسرائيل . وقال ان على الحكومة ان تقدم لهؤلاء جميع الواجبات والخدمات لازالة الفوارق الطبقية . واضاف يقول : لقد صرفت وزارة الاسكان في العام الماضي مبلغ تسعة ملايين ليرة لتحسين الشؤون السكنية واقامة المشاريع في القرى الدرزية والشركسية .

وقد خصصت الوزارة في ميزانيتها المالية ٧٧—٧٨ مبلغ سبعين مليون ليرة لهذه الغاية بالاضافة الى ذلك تمل الوزارة بحل مشكلة السكن لدى ٤٠٠ عائلة .

هذا وستتالف المدرسة الجديدة من ثلاثة طوابق وتحتوي على ١٢ غرفة للتدريس وقاعة للرياضة وعيادة طبية ومختبر حديث ، وتبلغ تكاليف بنائها مبلغ ٣ر٥ مليون ليرة تتحمل وزارة الاسكان والمعارف هذا المبلغ .

الحكم على راع لاعتدائه على متطوعتين

حيفا — عتيم — حكمت المحكمة المركزية في حيفا امس على راعي غنم ((١٨ عاما)) من قبيلة عرب السواعد بالسجن ٤ اشهر او بدفع غرامة مقدارها ٣٠٠٠ ليرة ، وبالسجن مع وقف التنفيذ عاما خلال ٣ اعوام ،وذلك بعد ان ادين بالاعتداء وبالقيام بعمل لا اخلاقي بمتطوعتين من فنلندا في كيبوتس ماغور .

رئيس الحكومة يؤيد برنامج وزارة المعارف لتوسيع اليوم الدراسى الطويل

القدس — اعلن رئيسالحكومة السيد اسحق رابين انه يؤيد البرنامج الذي تجريبلورته الان في وزارة المعارف والثقافة لتوسيع اليوم الدراسيالطويل في اماكن اخرى في ارجاء البلاد فيالسنة الدراسيةالقادمة .

وقد اعرب رئيس الوزراء عنتاييده هذا في الاجتماع الذي عقد في مكتبه بالقدس باشتراك وزير المعارفوالثقافة السيد اهارون يدلين والمدير العام لوزارته السيد اليعازرشمونيليوممثلة عن قسم العاملة الاجيرة في الهستدروت .

وقال السيد رابين انه طرات فيالسنوات الاخيرة تطورات عديدة في جهاز التعليم سواء من ناحية نطاقساعات الدرس او من ناحية اساليب التعليم ومستوى المعلمين . وقد جرت تجارب هامة تمهيدا لانتهاج اليوم الدراسي الطويل ، وهو مقتنعبوجوب العمل من اجل انتهاجه . واعربرئيس الحكومة عن تاييده للبرنامج الذيعرض في الاجتماع مع وزير المعارف والثقافة منوها بان الوقت قد حان فعلا لاعطاء هذا الموضوع الافضلية .

وقال وزير المعارف السيد يدلينان رجال ادارة المعارف في وزارتهيقومون الان بوضع برنامج لتطبيق اليوم الدراسي الطويل في سلسلة من الاماكن والضواحي الاخرى في السنة الدراسية المقبلة ، على أن يكونالمبدا الرئيسي في اختيار هذه الاماكن نسبة النساء العاملات فيها . ومن ناحية ثقافية واجتماعية ثبتت حيوية اليوم الدراسي الطويل ، وسيتركز الاهتمام في البرنامج الجديد على التسهيل على الامهات العاملات .

وبموجب البرنامج الذي عرضه وزير المعارف سيكون اليوم الدراسي الطويل في الاماكن التي ستحدد على اساس اختياري ويكون الدفع حسب طريقة الاجرة الدراسية المدرجة . ولن يقدم غذاء في نطاق البرنامج الجديد ويطلب الى التلاميذ أن يجلبوا معهم ساندويش من البيت .

وقالت رئيسة قسم العاملة الاجيرة السيدة عليزة تمير ان القسم يضغطمن اجل توسيع اليوم الدراسي الطويل منذ سنوات لان اليوم الدراسي الطويل هو الحل الوحيد للمشاكل الصعبة التي تواجه في الحال الحاضر الامهات العاملات والامهات اللواتي يردن التوجه للعمل . وقالت انالقسم حقق في الامر واتضح له بان معظم اولياء الطلاب مستعدون لتحملالاجور عن تمديد بقاء اولادهم في المدارس .

اعداد التقرير السنوي لمراقب الدولة

القدس — اعد الدكتور اسحق نبصال ، مراقب الدولة التقرير السنوي عن نشاطات مكتبه لعام ١٩٧٦ ، وقدمه لوزير المالية السيد يهوشع رابينوفيتش ليطلع عليه ويقدم ملاحظاته عليه .

وسيعرض التقرير امام الكنيست بعد حوالي ١٠ اسابيع مرفقا بملاحظات وزير المالية ، وعندها سيسمح بنشره .

ويتضمن التقرير اكثر من ١٥٠ فصلاوهو يتطرق لنشاطات الدوائر الحكومية المختلفة بما فيها وزارة الدفاع وجيش الدفاع الاسرائيلي ومؤسسات عامة .

معارض دولية مختلفة تقام في معرض الشرق

تل ابيب — عتيم — قال امسرئيس مجلس مديري معرض الشرق السيد اسحق ارتصي رئيس بلدية تل ابيب بالوكالة ، في مؤتمر صحفي عقد في ((بيت سوكولوف)) بتل ابيب ، ان من الجدير استغلال معرض الشرق كمكان مركزي للمعارض الدولية والاسرائيلية بفضل مكانه في المركز التجاري والمالي لاسرائيل وبفضل الخبرة التي اكتسبها والمكان الملائم .

وقال نائب مدير المعرض السيد ميخائيل هوترانه حتى نهاية عام ١٩٧٦ اقيم في معرض الشرق ٣٥ معرضا دوليا باشتراك حوالي ٢٠ الف ممثل وزار هذا المعرض حوالي ٦ ملايين شخص .

ثم استعرض الناطقون المعارض المرتقبة في معرض الشرق في المستقبل . ففي شهر عيد الفصح سيقام معرض دولي للفنون باشتراك عدة دول اوروبية والولايات المتحدة . وفي وسع الجمهور شراء صور وتماثيل وتحف فنية .

وسيقام المعرض الكبير ((الانسان ومسكنه)) هذه السنة في الربيع بدل الصيف كما كان في الماضي . كما سيقام كل سنة وليس كل سنتين كما كان الحال في الماضي . ثم يقام معرض دولي ((تكنولوجيا ٧٧)) وكذلك معارض مهنية في فروع مختلفة مثل : الفنادق ، تكييف الهواء ، تجهيزات للحوانيت وللتجارة الخ ..

سامريون بنابلس يريدون التوجه الى عمان لتعزية الحسين

نابلس — من محمد عميرة — علم ان عددا من ابناء الطائفة السامرية في نابلس قد توجهوا يوم أمس بطلب الى حاكم نابلس العسكري للحصول على اذن السلطات بتوجه وفد منهم الى عمان لتقديم التعازي بوفاة جلالة الملكة علياء .

وقد وعد الحاكم العسكري بالنظر في هذا الطلب .

طلب زيادة نسب الضرائب البلدية فى الضفة

القدس — من اميل خزعل — وافق ضابط الداخلية في قيادة الضفة الغربية على طلب بلديتي رام الله ودير دبوان اصدار انظمة خاصة لفرض توسيع وتعميق جباية الضرائب والرسوم من السكان وذلك لتوسيع الخدمات البلدية للسكان . وتوجه عدد من بلديات الضفة الغربية بطلبات الى السلطات المختصة للموافقة على زيادة نسب الضرائب البلدية والرخص وذلك لتغطية العجز في ميزانيتها .

أنظمة جديدة لمساعدة المشوهين والمصابين

القدس — تسلم امس وزير العمل السيد موشيه برعام تقرير اللجنة التي فحصت الجوانب المتعلقة بابتياع سيارات للمشوهين ولمصابي حوادث العمل ، وبالمساهمة في نفقات صيانتها.

وتضمن تقرير اللجنة تحديد انظمة جديدة للمحتاجين للعربة المتنقلة حسب نسبة العجز في [illegible] القلب والرئة [illegible] وكذلك حسب حالات شاذة يفحص كل منها على حدة واوصت اللجنة على المصادقة على نوع السيارة والاجهزة المساعدة حسبنسبة التشويه او الشلل ومدى المساعدة المالية . وتقرر منح مساعدة بقيمة السيارة بدون ضرائب ، على ان تعطى قروض من التامين الوطني لتسديدالمبالغ المتبقية .

منح دراسية يوزعها نادي الروتاري بالناصرة

الناصرة — من محمد شريف — وزع نادي الروتاري في الناصرة مبلغ ٢٠ الف ليرة قدمها منحا دراسية ل ٢٧ طالبا وطالبة من ابناء الناصرة الذين يتعلمون في جامعات البلاد المختلفة كمساعدة لتمكين هؤلاء الطلاب من انهاء تحصيلهم الجامعي .

ويقوم نادي روتاري الناصرة منذ سنوات بتقديم هذه المنح الدراسية وكذلك المساهمة في تمويل مشاريع خيرية وانسانية في المدينة ومن اهمها المشروع الذي نظمه قبل سنتين لشراء تجهيزات وادوات طبية حديثةلمستشفيات الناصرة والتي بلغت تكاليفها قرابة نصف مليون ليرة ساهمت فيها وزارة الصحة ب٥٠٪ ويمول النادي مشاريعه هذه من التبرعات وريع الحفلات التي ينظمها على مدار السنة .

اعتقال ٣ شبان بتهمة السطو على منازل بطمرا وشفا عمرو

عكا — من محمد عثمان — اعتقلت شرطة شفاعمرو ثلاثة شبان في التاسعة عشرة من عمرهم من سكان قرية طمرا للتحقيق معهم بتهمة قيامهم بالسطو على سبعة منازل في طمرا وشفا عمرووسرقة نقود وادوات كهربائية من هذه المنازل يقدر ثمنها بعشرات الاف الليرات . وقد عثرت الشرطة بحيازة المتهمين علىقسم من هذه المسروقات . وستصدر محكمة الصلح في عكا اليوم امرا بتوقيفهم ريثما ينتهي التحقيق معهم . ومن ناحية اخرى اعتقلت شرطة عكا احد الشبان من المدينة ويبلغ من العمر ٢٦ عاما بعد ان اعترف اثناء التحقيق معه بسرقة خزانة حديدية من فرع بنك البريد في حي تل نابليون شرقي المدينة وخزانة اخرى من دار البلدية ضمت الخزانتين مبلغ ١١ الف ليرة ومحاولته مع زميلله اخر لم يلق القبض عليه حتى الان سرقة بنك العمال في عكا .

السجن لعرض رشوة على شرطي

حيفا — حكمت المحكمة المركزية في حيفا امس على مصطفى فرحات ((٢٣ عاما)) بدفع غرامة مقدارها ١٥٠٠ ليرة او السجن بدلها ثلاثة اشهر ، والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٩ اشهر خلال ٣ اعوام ، وذلك بعد ان ادين بعرض رشوة على شرطي .

وقد وقع الحادث عندما اعاق المتهم في ايار الماضي قرب ميناء حيفا ، عمل الشرطي فطلب اليه هذا ان يصطحبه الى مركز الشرطة ، غير انه انتزعمبلغ ١٠٠ ليرة وعرضها على الشرطي كرشوة لئلا ياتي به الى المركز .

نعي وجيه فاضل

نابلس — مخيم بلاطة — آل جبريلوبركات في مخيم بلاطة وعين بيت الماء ونابلس والضفتين والعالم العربيينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

مصطفى عبدالحميد جبريل
— ابو درويش —

من سكان يازور سابقا عن عمرينهاز ال ٥٥ عاما قضاها في اعمال البر والتقوىوقد شيعجثمانه بعد صلاةعصر أمس الى مثواه الاخير . رحم الله الفقيد الغالي رحمة واسعةواسكنه فسيح جناته .

وانا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في منزل الفقيد في مخيم بلاطة بنابلس

شكر على تعاز

نابلس — آل سليم الرفاعي فينابلس والضفتين والعالم العربي يتقدمون بوافر شكرهم وعظيم امتنانهملجميع الاخوة والاصدقاء الذين واسوهم بمصابهم الجلل بوفاة فقيدهموعميدهم الشيخ المرحوم

عبد الرحيم سليم الرفاعي

سواء كان بالحضور الى بيتالعزاءاو الذين تحملوا مشاق السفر او الاشتراك في الجنازة او ارسالبرقيات التعازي او النشر في الصحف ويخصون بالشكر آل يعيش الكراماراجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص وشخصي . لا أراهم الله مكروها بعزيز .

وانا لله وانا اليه راجعون

كل شيء عن السياسة

باشراف : زياد صفوري

من قصيدة :
لزوم .. ما يلزم

شعر : نجيب سرور : القاهرة

— ١ —

قولوا لدولسين الجميلة ..
« اخطاب » قريتي الحبيبة :
هو لم يمت بطلا ولكن مات كالفرسان بحثا عن بطولة
لم يلق في طول الطريق سوى اللصوص
حتى الذين يندرون — كما الضمائر — باللصوص
فرسان هذا العصر .. هم بعض اللصوص !! —

— ٢ —

— ها أنت تقفز للنهاية ،
فلا حكيت من البداية ..
— ولمن اقول .. ؟!
— هذي صفوف السنطو الصبار تنصت للحكاية
— الها عقول .. ؟!
— ماذا يضيرك ؟ الق ما في القلب حتى للحجر ،
— اوليس احفظ للنقوش من البشر ؟!

● ■ ●

من اين ابدا والظلام ..
يلتف في اقصى الوراء وفي الامام ،
عرجاء حتى الذاكرة ،
والذكريات
« يا سيداتي معذرة .. !
انا لا اجيد القول ، قد انسيت في المنفى الكلام
وعرفت سر الصمت ..
كم ماتت على شفتي في المنفى الحروف
الصمت ليس هنيهة قبل الكلام ،
الصمت ليس هنيهة بين الكلام ،
الصمت ليس هنيهة بعد الكلام ،
الصمت حرف لا يخط ولا يقال ..
الصمت يعني الصمت ، هل يعني الجحيم سوى الجحيم
ماذا اتضحك من كلامي السيدات
ام الضحك ؟!! »

●—●

الماء قد فسرته بالماء بعد الجهد ..
لا تيئس ، وحاول من جديد
فيموت ، لا تصمت اليس الصمت قلت : هو الجحيم
الحرف مثل النبت ، لا يحيا بغير الارض نبت
ولكل نبت ارضه المعطاء ..
ليس يعيش في ارض سواها
الحرف يذبل يا اميراتي الحسان ..
ويموت لو ينفي ، وينسى لا يمر على لسان
فلتعلمن بكل غال ..
هل ما تزال ..
فيكن واحدة تخمن من انا ؟!

●—●

من انت .. تطعنك العيون ،
وتظل تنزف ، والسنون ،
تمضي كاسراب السحاب ..
في الصيف ، تبخل بالجواب .. !!
من انت ؟ لا تدري ، وتدري ما العذاب
ما غربة الضفدع في الارض الخراب
ما ضيعة البصقة في يوم المطر .. !!

●—●

هدقن .. امعن النظر ..
هذا حصاني جائزة ،
تهدى لمن منكن تذكر من انا
تضحكن ثانية اميراتي الحسان .. !
بعيونكن الا فقن ..
اين الحصان على الهزال ..
تضحكن .. ام مني على سخف السؤال ؟!

●—●

— قدم اليمن البطاقة ..
— ما من بطاقة
— قدم اليمن الجواز
— ما من جواز
— لا وشم حتى فوق زند او ذراع
— يا الضياع .. !!
وتظل تنهشك الوحوش ،
هذي العيون الخاليات من الرموش !!
لو كان يعرف بالقلوب الناس ..
لم يصفعك دوما بالسؤال — كل بن كلب —

عن مجلة « الشعر » المصرية

من زوايا التاريخ :
سر جمجمة السلطان ماكواوا

في شتاء سنة ١٩١٩ وربيع سنة ١٩٢٠ ، عندما كان اقطاب السياسة ومندوبو الدول العظمى مجتمعين في مؤتمر الصلح يرسمون خريطة جديدة لاوروبا ، وينشئون امما جديدة ، ويعيدون للحياة امما اخرى مرت عليها القرون في عالم النسيان .. في ذلك الوقت كانت كل حكومة ، وكل شعب ، وكل هيئة دينية ، او شعبية تطالب بحقها في الحياة .

وفي تلك الايام خرج من مجاهل افريقيا وفد من الزنوج ، وسار بين الفيافي والوهاد ، يمتطي الابل حينا ، والخيل حينا اخر ، ويقصد اوروبا ليطالب بنصيبه من اسلاب المانيا .

وكان هذا الوفد خارجا من البلاد التي كانت تسمى قبل الحرب العظمى « شرق افريقيا الالماني » وهي بقاع واسعة تمتد في شرق افريقيا ، ويسكنها — انذاك — خمسة ملايين من الزنوج وعاصمتها دار السلام التي يسكنها عشرون الف انسان .

وقد انتقلت هذه المستعمرة الالمانية — حسب شروط المعاهدة التي كانت تصاغ عند ذاك في باريس ، وبناء على انتداب عصبة الامم — الى انجلترا واصبحت تدعى « تانجانيقا » البريطانية

ووصل هذا الوفد الافريقي الى لندن فزادت به عجائب الوفود المجتمعة من انحاء العالم ،

ولا ريب ايضا في ان مئات من مندوبي الدول التي اشتركت في هذا المؤتمر لم تشعر بوجود هذا الوفد ، ولم تدر ما الذي جاء يطلبه في باريس

واخيرا استطاع ذلك الوفد ان يقابل « لويد جورج » احد اقطاب مؤتمر الصلح ، واخبره بواسطة المترجم ، بان الضباط الالمان سبق لهم ان اخذوا جمجمة السلطان العظيم « ماكواوا » وهي اثر مقدس يحترمه الاهالي ويجله السحرة ، ويقدسه الجميع .. ولذلك فان الشعب بأسره يطلب اعادة هذه الجمجمة لدفنها في البقعة التي نشأ ومات فيها ماكواوا .

ونكر الوفد ان الالمان لم يعبأوا بقدسية هذه الجمجمة ، ولم يهتموا باعادتها للاهالي على الرغم من طلباتهم المتكررة .. ولكن البريطانيين عرفوا في العالم بانهم يحترمون التقاليد الدينية ولا يهينون الامم في شعورها الديني ، ولذلك يلجا الوفد اليهم ليعيدوا اليه جمجمة سلطانهم العظيم .

ولعل المستر لويد جورج اقتنع بحجة الوفد ، او لعله كان متعبا في تلك الليلة ، ولم يشأ مناقشة الوفد بل فضل ان يتخلص منه باية طريقة ليهرع الى فراشه فوعده بتحقيق مطلبه ، ولذلك نص في المعاهدة على ان تعيد المانيا هذه الجمجمة المطلوبة ، واحتوت معاهدة « فرساي » بين شروطها العظيمة وبنودها التي قلبت نظام الدول على هذا الشرط العجيب في المادة ٢٤٦ .. !!

قصة السلطان ماكواوا

كان ماكواوا سلطانا على هذه البقاع من افريقيا الشرقية عندما نزلت اليها جيوش الالمان غازية ، ولم يطب له ان يحتل « البيض » بلاده ، فاشهر عليهم حربا عوانا ، وسعى مع اتباعه في مضايقة الالمان بكل وسيلة .

واعتصم ماكواوا ورجاله في الجبال والادغال واخذ يشن الغارات على المستعمرات الالمانية ، ولا يدعها تهنأ بالراحة ، حتى ضاقت به الحكومة ذرعا فاوفدت حملة تاديبية لاخضاعه تحت قيادة الكابتن « زويكي » في سنة ١٨٩٤ وكانت الحملة مكونة من بضع مئات من الجنود الوطنيين .

ولكن السلطان ماكواوا كمن لهذه الحملة بين الادغال ، ثم انقض عليها فجاة وفتك برجالها فتكا ذريعا ، واسر من بقي منهم على قيد الحياة .

ثم قاد الاسرى الى موطن قبيلته ، ودعا زعماء القبائل المجاورة الى وليمة فاخرة من لحوم اولئك الاسرى

واستشاطت المانيا غضبا عندما بلغها نبأ هذه الهزيمة ، وعلمت ان الكابتن زويكي ورجاله كانوا طعاما سائغا لماكواوا وقبائله ، ولذلك ارسلت حملة تاديبية اخرى يقودها الكابتن «برنس»

وكانت هذه القوة مزودة بالمدافع والاسلحة الحديثة ، فعجز ماكواوا عن مقاومتها ، ولكنه ما زال يحارب حتى سقط قتيلا .

وفصل الكابتن راسه ، وحملها الى مركز الحكومة لتكون دليلا ناطقا امام زعماء القبائل الاخرى بان المانيا فوق الجميع في شرق افريقيا .

ويظهر ان الجمجمة ارسلت بعد ذلك الى احد متاحف « برلين » لتكون موضع دراسة ، ثم مرت الايام ونسي الناس شانها حتى اعادتها للحياة « معاهدة فرساي » .

✻■✻

وفي اثناء انعقاد المؤتمر ذكرت جريدة « الفرنكفورت زايتونج » ان جمجمة ماكواوا دب اليها البلى على الاغلب ، وليس لها وجود .. وذكرت بعض الصحف الاخرى انها ترجح انها دفنت في افريقيا وعادت الى التراب الذي جاءت منه ، ولم ترسل قط الى المانيا .

ولكن اولئك الذين وقعوا المعاهدة ومضوا على اعادة الجمجمة الى ذويها لم يكونوا هازلين .

وهذا ما دعا السير اوستن تشمبرلن ان يوفد رسولا الى ولهلمستراس — مركز الحكومة الالمانية — في برلين يطالب بجمجمة السلطان تنفيذا لشروط المعاهدة .

وقال الدكتور شترسمان وزير خارجية المانيا لذلك الرسول : اننا لا نعرف شيئا عن هذه الجمجمة ، ولا ندري اين هي .

ولكن انجلترا تمسكت بطلبها ، واصرت على تنفيذ ذلك الشرط العجيب من المعاهدة .. ودارت مفاوضات طويلة بين الحكومتين حتى توفي الدكتور شترسمان وترك حل هذه المعضلة لخلفه الدكتور يوليوس كورتيوس .

واراد الدكتور كورتيوس ان ينهي المشكلة ويجيب انجلترا الى طلبها ما دامت مصممة على الحصول على هذه الجمجمة التي ليس لها اثر يدل عليها ولذلك راح كورتيوس يبحث في متاحف برلين الطبية حتى عثر على ثلاث جماجم من جماجم الزنوج ، فجمع هذه الجماجم واودعها في صندوق خاص ، وارسلها الى وزارة الخارجية في لندن وهو يقول : ها هي كل جماجم الزنوج الموجودة في برلين ، فما على الحكومة البريطانية الا ان تفرز من بينها جمجمة السلطان ماكواوا التي تريدها .. !!

للسجناء فقط

عندما عينت الحكومة الاسبانية ، في اوائل الثلاثينات ، السنيوريتا « فكتوريا كنت » مديرة عامة لمصلحة السجون ، كان اول تصريح لها ، انها تريد ان تقضي على نظام السجون « السخيف » وتجعل حياة السجناء اكثر نعومة ورفاهية .

فهي تقترح : ان المسجونين المتزوجين لا يجوز مطلقا حرمانهم من زوجاتهم ، وحرمان زوجاتهم منهم طيلة مدة السجن .. بل يجب ان يسمح لكل زوجة بان تقابل زوجها المسجون مرة في الاسبوع ، وان تتم المقابلة بينهما في حجرة حسنة الفراش — واظن انه لا مانع لدى اخواننا السجناء اذا ما تمت « المقابلة » على الحصير مثلا ، او « البرش » — ليس فيها رقيب ، ولا حارس ، وان تترك لهما الحرية المطلقة ساعة طويلة دون ان يزعج صفو لقائهما احد — تعيش السنيوريتا فكتوريا وليحيى العدل — .

وعلاوة على ذلك ، فان كل مسجون يمنح اجازة قدرها اسبوع — احتا بتقبلها يومين — في كل ستة اشهر يقضيها بين اهله وذويه ، او بحيثما يحلو له ، دون اية مراقبة عليه ..

ارسلها للصفحة :
احد سجناء بئر السبع

فما رايك يا صديقي « بيكاسو » ، وخير من فهم القضية ، في احياء هذه الفكرة المقتبسة عن « وصية جدنا الفلاح » وطرحها على بساط البحث من جديد .. عسى ولعل .. !!؟

صوت
الرجل والفأر

ما اشد الشبه بين بعض الرجال .. والفيران .. !!

فالفار حين تطارده ، وتضيق عليه الخناق وتحصره في ركن من الاركان يستاسد ويقفز في وجهك ليعضك ، او يخدشك ، باظافره .

والرجل حين تطارده لا بد ان يدافع عن نفسه ، وما عليه في ذلك جناح ، فالحياة غالية على صاحبها .. ولكن الامر ينبغي ان يختلف حين تكون المطاردة عدتها المنطق ، ومقارعة الحجة بالحجة ..

فمزية الانسان على الفيران ، ان الانسان حيوان منطقي ، يعرف للحقيقة قدسيتها ، وللحجة سلطانها ، فاذا الزمته الحجة ، وافحمه المنطق لم يتردد في الاقرار بالحق ، والتسليم بالحجة الناصعة .. ولذا قالوا : ان الرجوع للحق فضيلة .

والفضيلة صفة خلقية لا تعرفها الفيران ، وانما الانسان هو وحده الذي ميزته الطبيعة بعرفانها ، والخضوع — في غير حرج — لسلطانها .

وهذا هو الفرق الذي ينبغي ان يكون بين الرجل والفار .

ولكن ليس كل ما ينبغي يحدث في دنيا البشر .. وليس كل رجل اعلى مستوى من الفار .. وليس كل انسان منطقيا يعيش بالمنطق ويحترمه وينزل على سلطانه طائعا .. !!

فما اكثر من اذا الزمتهم الحجة التي تخالف هواهم ، سنوا بشريتهم وانقلبوا فئرانا يخمشونك ، ويعضون وجهك فرارا من المنطق الذي يضيق عليهم الخناق .

فلا تنخدع باشكال الناس الظاهرة ، ولا تحسبن كل رجل انسانا .. فما اكثر الفيران في اثواب الرجال .. !

عن مجلة « الهلال » المصرية

بسرعة
بذور العبقرية

احيانا .. تعصف الرياح ببعض البذور وتلقيها في مكان بعيد .. بعيدا عن الامطار ، فتكمن الحياة في تلك البذور حتى تتهيأ البيئة .

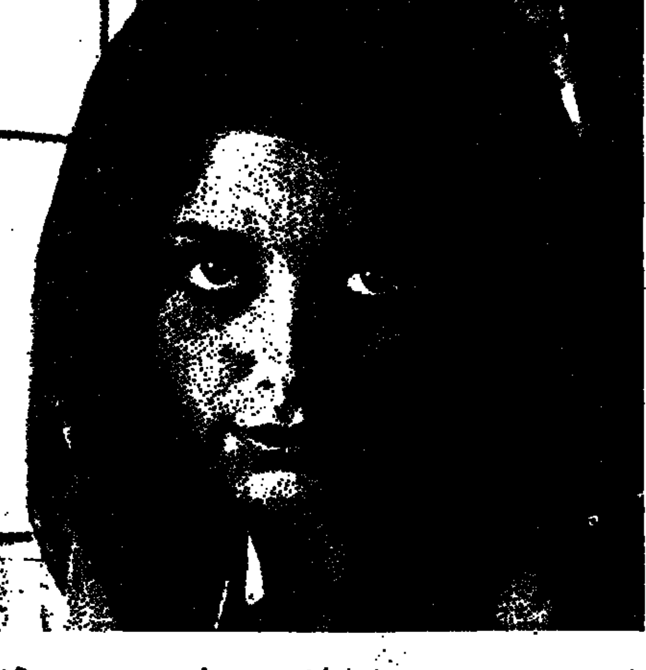
وكم من بذور دفنت الى الابد لان الامطار لم تهطل .. وكم من عبقرية ضاعت في ظلمة التاريخ لان المجتمع الذي وجدت فيه لم يهيء لها الظروف لتلمع ، وتزدهر وتقدم للبشرية عطاءها ..

لكن اذا كانت العبقرية تنتظر الظروف لتلمع ، فهي ليست تماما كبذور النبات التي تنتظر الامطار .. ان عبقرية الانسان ايجابية الطابع ، تقوم بدور حاسم في سبيل موعدها التاريخي مع الظروف المواتية .

●—●

ان فكرة استخدام الخامات المحلية ليست فكرة وطنية متعصبة ، ولكنها قومية اساسية بالدرجة الاولى .. فقد تعلمنا من تاريخ الحضارة ان كل شعب من الشعوب يستغل موارد رقعة الارض التي يعيش عليها ويسهم عالميا في الركب الثقافي بمنجزات جديدة لا تتيحها ظروف البيئات الاخرى ..

فالاعتماد على الخامات المحلية مصدر قوة روحية واقتصادية وسياسية لكل شعب والا .. فلنتصور ان كل الابداع الجمالي يتخذ طرازا جماليا واحدا وخدمات محددة .. اذن لاصبحت الحياة عقيمة ، ولاصبح الشعب الذي يمد الشعوب الاخرى بخاماته وطرزه ، شعبا مختارا وسيدا لها .. !



العيون الساحرة

لو قسم الجمال الى عشرة اقسام ، لكان نصيب العيون الجميلة منه لا يقل عن ٦ اقسام ، .. ان الشعراء حين قالوا ان للعيون سحرا لم يكذبوا ، ولم يفرطوا في الخيال بل قرروا الحقيقة المجردة .. فالعينان هما مرآة الروح ، ونافذة الفكر ، ومركز الاشعاع

اما عند الاطباء فهما خير المقاييس لمعرفة مدى الصحة او المرض ، وتقدير حقيقة السن .. وما من شك في ان ٨٧ بالمئة من علاقة الانسان بالعالم الخارجي تتوقف على سلامة بصره .. فالعينان جديرتان بكل عناية تبذل في سبيلهما ، سواء من اجل جمالهما ، او من اجل سلامتهما .

ومعظم الناس يظنون انهم في حاجة الى المحافظة على عيونهم بعد ان يبلغوا الشيخوخة ، اكثر من حاجتهم الى العناية بها في سن الشباب ، وهذا قلب للاوضاع ، فنحن في شبابنا اكثر حاجة الى رعاية عيوننا والمحافظة على جمالها وقوة ابصارها ، لتظل في شيخوختنا قوية سليمة يشع منها بريق جميل .

وكل ما تحتاج اليه السيدة عندما تتقدم بها السن ، ان توالي العناية بعينيها كما كانت تفعل في الشباب ، والا تبالغ في طلائهما ، او تظليلهما حتى لا تفسد تعبيرهما ، وحتى لا تزيد من تجاعيد الجفنين .

واهم ما يجب ان تقومي به من رعاية لعينيك ، هو ان تبادري الى استشارة الطبيب في كل ما يطرأ عليهما من طوارئ غير طبيعية .. وان تقومي بعمل كمادات من الماء الفاتر والماء البارد بالتناوب عقب اي مجهود بصري .

واذا شعرت بان نظرك في حاجة الى نظارة طبية ، فبادري الى عملها حتى لا تخلقي حول عينيك تجاعيد من كثرة تضييق جفونهما كلما اردت التحديق في شيء .

— حواء —

في عزلة

بقلم : انيس منصور

الناس كثيرون في كل مكان .. كثيرون .. ولكنهم ينظرون ، عيونهم مسددة الى غيرهم ، ترى ولا تتكلم ... واذا تكلمت فكلمة او اثنتين او تتفادى الكلام .. كل ما يربط الناس بعضهم ببعض هو هذه النظرات .

ونظرات الناس ليس فيها ود ولا حب .. انها نظرات متزلقة لا تثبت على شيء ، وانما تنزلق على كل شيء .. واحيانا ترى عيون الناس وهي تبرق وتلمع ، تماما كالفنارات التي تبرق وتعلن للسفن ان هناك مياها اقليمية ، ولكن هذه النظرات تنذر وتهدد ، ولا ترحب كالفنارات .

ماذا جرى للناس في المدن والعواصم ؟! .. لماذا هم هكذا .. لا يبالون ، لا يهتمون لا يثيرهم شيء ..

هذه هي مشكلة ابناء المدن والعواصم ..

ان شيئا واحدا يجمع ابناء المدن هو العزلة .. هو هذه المسافات البعيدة المتباعدة بين الناس ... فالناس في عزلة مفروضة عليهم ، وقليلون جدا هم الذين يختارون العزلة ...

فالمشتغلون بالفنون والفكر هم الذين يريدون العزلة .. يختارون الاعتزال عن الناس والحياة ، ليكون لديهم هدوء اكثر ، ووقت اكثر ليفكروا وينتجوا ويعودوا الى الناس فالفن « اعتزال » من اجل العمل ، اما الباقون فهم يعانون الاعتزال .. الانعزال عن الناس ، لا احد يكلمهم ، ولا هم يكلمون احدا ، ولا يعرفون ماذا يفعلون يجلسون امام الراديو ولا يتكلمون ، امام التلفزيون ولا ينطقون .. وفي السينما يضحكون معا ويتوهم الحاضرون انهم شلة او اصدقاء او عائلة فلا يكاد الفيلم ينتهي حتى يبتلع كل واحد منهم ريقه المر ، والذي ازداد مرارة ، ويتفرغ الى النظر ، الى مجرد النظرات والصمت .. ويتحول الناس الى تماثيل بدات حواسها تتنبه ، حاسة حاسة ، واولى هذه الحواس ، النظر في احتقار .. لكل الناس .

كثيرون منعزلون ، ملايين منعزلون ولا يعرفون ماذا يصنعون .

ان هذا العنف الذي نراه في العواصم ، ليس الا تحطيما للحاجز الصوتي بين الناس ، ليس الا تحطيما للزجاج الشفاف الذي يفصل بين الناس .. ان الناس قد تعبوا من الصمت .. تعبوا من السكوت تعبوا من « الاعتزال » .. من انعزالهم من الناس ومن عزل الناس لهم .. تعبوا من قلاعهم الصماء الجامدة المظلمة المحاطة بالمياه الباردة .. ولذلك هم يلجاون الى العنف .. انهم يريدون ان يستمعوا الى كلام ، الى صراخ ، الى شتائم ، الى ان يقترب منهم اي انسان ثم يقول لهم شيئا .. يقول لهم كلاما شخصيا .. فكل شيء في العواصم ليس شخصيا ..

لقد نشرت « لندن تايمز » المحافظة الحادة بحثا طويلا عن هذا الشعور « بالوحشة » في العاصمة البريطانية وذكرت ان الشباب يطلبون نقلهم من مؤسسة الى مؤسسة اخرى بحثا عن صديقة عن فتاة تتكلم معهم ... لا احد يتكلم مع احد ، لا احد يقترب من احد ، لا احد يختلط باحد .. كل الناس في طوابير .. كل واحد وجهه في ظهر الذي امامه ، لا احد يواجه احدا .. كلهم « يتظاهرون » او « يجابهون » او « يتفادون » او « يتزحلقون » على بعضهم البعض.. كانهم قطع من « المزلط » .. او كانهم ملايين الابر الناعمة الفضية التي لا صوت لها .

وكثرة الجمعيات ، والهيئات ، والمؤتمرات .. كلها مناسبات لكي يتقارب الناس ليشبعوا شهوة الكلام .. فالانسان حيوان ناطق ، وهو اليوم فاقد النطق .. !!

ان الناس في حيرة .. انهم عادوا الى حياة الكهوف المظلمة .. كل واحد منهم كهف مظلم يتربص فيه وحش كاسر .. هذا الوحش لا يريد الا ان يتكلم ، الا ان ينطق .. حتى الكلام اصبح عسيرا في العواصم الكبرى .. والانسان حائر بين صمت مؤلم ، وبين نطق اكثر ايلاما

اننا وصلنا الى القمر .. لقد اصبح المريخ قريبا ، ولكن المسافة التي بينك وبين اقرب الناس ما تزال بعيدة .. بعيدة جدا .. !!

عن كتابه :
— وداعا ايها الملل —



نظام الأسرة

من الظواهر التي تسترعي الانتباه في هذا العصر ، ظاهرة نظام الاسرة.. فنحن لو القينا نظرة عامة على العلاقات المتبادلة اليوم بين اعضاء الاسرة الواحدة لوجدنا سويا للاسف انها خالية من كل ما يدل على التماسك الذي امتازت به علاقات الاسرة في الماضي القريب .. فقد كان الاب هو رئيس الاسرة بكل معنى الكلمة ، تخضع له الزوجة والاولاد .. وكان اهل المنزل اشبه بمملكة صغيرة ذات حكم مطلق .

ومع ذلك كان آباؤنا يعيشون في نعيم حقيقي ، ويشعرون بلذة انقيادهم لاوامر آبائهم .. ولم يكن الاولاد — ولا الابن البكر منهم — يشعر بشيء من الغضاضة لمعيشته في كنف والديه.

ولا شك ان ذلك النظام كان له رونقه وجماله ، فلم يكن احد يشكو منه ، والعلاقات التي تجمع بين الاولاد والوالدين ، كانت اقوى وامتن مما هي في الوقت الحاضر .. ولم يكن احد من الناس يشعر بان شيئا من اسباب السعادة ينقصه .

اما اليوم فقد تبدلت الحال ، وجاءت المدنية الحديثة بافكار وآراء هي ابعد ما تكون عن الحرية الحقيقية التي تكفل للاسرة روابطها ومبادئها السامية .. فنظام الاسرة قد اصبح في نظر هذا الجيل عتيقا باليا ، ومبادئ الحرية الحديثة توحي لابناء الاسرة من ذكور وبنات بان خضوعهم لسلطة ابائهم شيئا من التخلف .. لان اولئك الآباء من الطراز القديم !!

وليس ذلك فقط ، بل ان الكثيرين من شبان وشابات هذا الجيل يخجلون حتى من الظهور مع والديهم بحجة انهم — اي الآباء — ليسوا من المتطورين .. هذا في الوقت الذي نجد فيه الاب الطيب القلب لا يترك فرصة، او سانحة ، تمر الا ويشير فيها الى اعتزازه وفخره بهذا الابن .

اجل ، لقد اصبحت الاسرة مفككة العرى ، وصار معظم الابناء يعيرون اباءهم بان اراءهم واساليب معيشتهم اصبحت لا تتلاءم وروح العصر ، بل يسخرون منهم في مجالسهم ، ولا يخجلون من تانيبهم امام القريب والغريب .

وفي الواقع ، ان نظام الاسرة الحديث ، يعتبر كل فرد من افراد الاسرة عند بلوغه سن الرشد ، حر الارادة ، مطلق التصرف ، وكانه ليس مدينا لوالديه بوجوده وبتربيته وتعليمه .. وقد ادى هذا الاعتبار الى اضعاف روابط الاسرة .

وبعبارة اوضح ، ان من مقتضيات نظام الاسرة الحديث ، اضعاف عاطفة الحنو التي كانت تربط اعضاء البيت الواحد ، وجعل الابن ينفصل عن والديه .. فلا يمر قليل من الوقت حتى ينساهما ، وينسى انهما علة وجوده في هذا العالم .

حقا ما كان اسعد البشرية بذلك النظام القديم ، الذي صاروا ينظرون اليه اليوم — في عصر الاباحية — بشيء من الازدراء ، ويعتبرونه « دقة قديمة » .. لانه لا يتلاءم والفوضى الاخلاقية التي يعيشها معظم ابناء هذا الجيل .. !!

أثر المواطنين اليهـود في المجتمع العراقي الحديث

البحث السادس

التعليم لدى يهـود العـراق

بقلم المحامي : شالـوم درويـش

— ٢ —

اليهود والامية

حتى قبل افتتاح مـدارس عصرية لتعليم ابنائهـم داب اليهود على تعلم القـراءة والكتابة في « الكتاب » الذي كانوا يسمونه « ستاذ » بمعنى الاستاذ ، فحتى سنة ١٨٣٢ كانت الكتاتيب هي « المدارس » الوحيدة لتعليم اليهود قراءة التوراة وكتب الصلاة والكتابة بحروف « الراشي » العبرية التي كتبوا بها لغتهم العربية التي تكلموها بلهجتهم الخاصة وهكذا فمن الصحيح القـول ان الامية التي كانت منتشـرة في العراق بنسبة عالية جـدا وصلت الى ٩٥ و ٩٨ بالمئـة من السكان ، كانت معدومـة تقريبا بين يهود العراق واخص منهم سكان المدن ، فكـل يهودي كان يعرف الكتابـة بحروف « الراشي » يكتب بها بسهولة فائقة لغته العربيـة فينقل بذلك افكاره ومطالبـه الى الاخرين . وجاء ذكـر كتابة العربية بالحروف العبرية في كتاب يوسف غنيمة فـي صفحة ١٦٥ عندما قال :

« ومن مرويات اليهود في العراق ان احد ابناء قومهـم المثرين المدعو الخواجـة يعقوب ساعد العسكـر العثماني بماله في حصـار البصرة مساعدة جليلة ومـد الاهلين بالمؤن في تلك الحـرب التي شنها الشاه كريم خان في ١١٨١ــ١١٩٠ هجريـة « ١٧٧٥ ــ ١٧٧٦م » وجاء خبر الخواجه يعقوب ومساعدته في رسالة عبرية الخط عربية اللهجة دعيت (الرسالـة الفارسية) »

والكتابة بالراشي هكـذا سهلت علي اليهود الذيـن اختاروا التنقل في ارجاء العالم ان يظلوا على اتصال وثيـق باهلهم واقربائهم في العـراق وهذا ما ساعدهم كثيرا على ايجاد وتنمية صلات تجاريـة وثيقة مع اكثر بلدان العالم ، ولعل هذه الوسيلة في المكاتبة ساعدت على كتم الاسـرار التجارية لتعذر حل رموز هذه الحروف على غير اليهـود . وهكذا وبفضل هذا تبـوا العراق مكانه المرموق فـي التجارة العالمية فاصبح بفضل اليهود بين اهم الدول التجارية في الشرق الاوسط ان لـم يكن اهمها جميعا . حتى جاء دور اللغات الاجنبية التـي حرص اليهود على تعلمها في مدارسهم الخاصة كعامل هام من عوامل توسيع الثقافـة والاتصال بحضارات العالـم ولما وفرته لهم من وسائـل الارتزاق بسبب اجتيـاح الشركات التجارية والبنـوك والدوائر الحكومية الى من يعرف اللغة الانكليزيـة او الفرنسية فاقبلت على توظيفهم وتفضيلهم على غيرهم فـي الوظائف عدا ان معرفة اللغة الانكليزية او الفرنسية عاونت اليهود على توسيع وتقويـة الشبكة التجارية التي ربطوا بها العراق بالدول التجارية في شتى انحاء المعمورة .

ولعل مدرسة البـرت ساسون « اليانس » التي جاء ذكرها انفا والتي تاسسـت سنة ١٨٦٤ كانت اول مدرسة في الشرق الاوسط علمـت الفرنسية على يد معلمين من خريجي دار المعلمين في باريس ومنها تخرج عدد من رجالات العراق على نحو ما بسطته انفا ، ومن هذه المدرسـة بالذات تخرج غالبية حملـة الاقلام واصحاب الفكر اليهود الذين قدموا الى اسرائيل اوتركوا العراق الى بلد اخر : اذكر منهم على وجه التخصيص القانوني العالمي الكبيـر استاذي المحامي يوسف الكبير والاستاذ الشاعر المبـدع المحامي انور شاؤول والشاعر الكبير الاستاذ مير بصـري والصحفي المعروف الاستـاذ نعيم طويق ثم الاستاذ يعقوب ليب « بلبول » الاديب الشاعر والقصصي المعروف وغيرهم كثيرون .

— ٣ —

تعليم البنات

الى جانب مدرسة البـرت ساسـون « الاليانس للذكور » قامت سنة ١٨٩٣ مدرسـة الاليانس للبنات . ولعل هذه المدرسة كانت اول مدرسـة للبنات في العراق وربما فـي الشرق عامة . وقد جاء ذكر هذه المدرسة في كتاب الاستاذ يوسف غنيمه فكتب في ص١٨١ قال :

« وشيد السر اليعـزر خضوري مكتب الاتـنات الاسرائيليات وهو بناء فخم وكان الانتهاء من تشييده سنة ١٩١١ فاقيمت حفلة تدشينه في ١٤ تشرين الثاني من تلـك السنة وحضرها احمد جمـال بك « جمال باشا بعد ذلك » واغلب متوظفي العسكريـة والملكية والوجهاء واتفق عليه بانيه واحدا وعشرين الـف ليرة عثمانية وجعل البناء على اسم قرينته « لوره خضوري »

ومن الطبيعي ان رجال الدين وسواهم من المحافظين قابلوا بروح العداء فكرة تعليـم البنات وخروجهم من البيـوت الى المدارس باعتبارها بدعة تد تتسبب في فساد الاخـلاق وخروج البنات على العادات والتقاليد الموروثة وعلى قواعد الحشمة ، وقد قرات عن ذلك في كتاب « يهود بابل » نـص البيان الذي اصدره رجـال الدين اليهود سنـة ١٨٨٦ احتجاجا وانذارا للمحاولـة التي قام بها « اسرائيـل اوريا » سنة ١٨٨٣ بفتـح مدرسة لتعليم المهن « كالخياطة والتطريز » لبنات اليهود ومما جاء في هذا البيان ما ترجمته :

« نحن حاخامي ووجهـاء اليهود في بغداد اجمعنا الراي في موضوع ما يريده بعضهـم من اقامة اسكول « مدرسة » تجتمع فيها البنات لتعلم المهن وبما ان هذا الامر يخالـف الاداب والحشمة ولاسبـاب اخرى معروفة لدينا ، قررنـا بالاجماع ان نعمل على احباط هذه المحاولة ، فهذا المشروع لن يقوم باي شكل من الاشكال . فاذا تجرا اي كان علـى مخالفة هذا الاجماع فسنضطر مكرهين على مقاومته » .

ـ يتبع ـ

العقبات تعترض طريق الكونكورد الفرنسيـة / البريطانية

كتب جون ويتز في صحيفـة لوموند الفرنسية يستعرض الاوضاع التي تواجهها طائـرة الكونكورد الفرنسية البريطانية فقال انه قبل عام ، واكب دخول الكونكورد اجواء العمل ، صخب اعلاني ليس له مثيل ، فامتلأت صفحات الجرائد البريطانيـة وتتذاكره بنداء يقول :

« السنة الجديدة تبدأ اليوم »

وبعد مرور اثني عشر شهرا بدا النجاح الاكبر لهذه المركبـة المنطلقة بأسرع من الصـوت وكأنه عائد للصمت الـذي تحاط به رحلاتها . . ولما يلاحظ من توقف الجدل حـول هـذه الطائرة الفرنسية ــ البريطانية في الوقت الحاضر على الاقل .

اما عمال الشركة البريطانية لصناعة الطائرات فقد خففـوا من ثائرتهم مؤقتا ، علما بـان اخر طائرة في السلسلة يجـب ان تنجز في المصانع الانجليزية في ربيع سنة ١٩٧٨ . وقد بات مقبولا الان الا توافق الحكومة البريطانيـة على تقديم قروض جديدة للاستمرار في انتاج الة ترفضها دائما كبريات شركات الطيران .

صحيح ان ثمة لغطا على ضفاف نهر التايمز بلندن ونهر السين بباريس حول انتاج طائرة جديدة باسم « سوبر ــ كونكورد » اضيق حجما ، واقل ضوضاء واكثر مردودا ، من الطائرة الحالية . الا ان الجميع يعلمون بان مشروعا كهذا يفوق طاقة المصانع الفرنسيـة والانجليزية وحدها بينما لا يزال التعاون المنشود مع الصناع الامريكيين فـي مرحلة جس النبض !

ففي بريطانيا ، لم تختف قط حملة المناوأة للكونكورد . وقد حـاول المدافعون عن سلامة البيئة ، في الاشهر الاخيرة ، فتح ملف القضية من جديد ، حينما راحوا يعترضون ضد الاهتزازات فوق الصوتية التي تصيب غرب انجلترا كلما حادت هذه الطائرة الاسرع مـن الصوت عن خط الطيران المرسوم لها.

على ان جوهر الصراع هو ذاك الدائر في الجانب الاخر من الاطلسي : ويتعلق بمعرفة ما اذا كانت مهلة التجربـة الممنوحة للمركبة الفرنسية ــ البريطانية ستعتبر اخيرا ، بحكم المنتهية من قبل السلطات الامريكية .

السؤال الاهم يدور ايضا حول مـا اذا كان باستطاعة الكونكورد ان تحط في نيويورك . اذن ان الشعور السائد هو ان الارتباط باكبر مدينة امريكية هو وحده الذي سيكفل تسجيل الكونكورد بشكل حاسم فوق الخريطة العالميـة للطيران المدني .

فحتى الان ، ما زال المشرفون على الخطوط الجوية البريطانية يعطـون الاولوية في الاهمية للرحلات بين العالم الجديد والعالم القديم . اذ ان نسبة انشغال المحلات في السفر الجوي بين لندن وواشنطـن قد بلغت ٩٢ بالمائة ، بينما لم تبلغ هذه النسبة بين لندن والبحرين سوى ٢٦ بالمائة .

والواقع ان البحرين لا تمثل سوى المحطة الاولى لرحلـة طويلة نحـو اوستراليا . وخلال رحلة استعراضية قامت بها الكونكورد في شهـر نوفمبر الماضي الى اندونيسيا ، والفلبين ، وهونغ كونغ ، وكوريا الجنوبية ، اثبتت ان بامكانها قطع المسافة بين البحرين وسنغافوره دون توقف ، مع الابتعاد عن شبه القارة الهندية ، حيث مازالت حكومة نيودلهي ترفض السماح لهـا بالتحليق بسرعة تفوق سرعة الصوت فوق اراضيها . ويقول الخبراء بان هذا الالتفاف يزيد ١٢ دقيقة فقط في زمن الطيران .

على كل حال ، فالمفاوضات مستمرة بشان فتح طريق جنوب اسيا واوستراليا امام الكونكورد . لكن مؤسسة الخطوط الجوية البريطانية لا تبدو مستعجلة في تحقيق هذا المشروع ، علما بانها تملك تقريبا اربع طائرات من هذا الطراز . . ارسلت احداها الى مصنع المنشأ لاجراء تعديلات فيها لم تحدد طبيعتها بعد .

ومن جهة اخرى ، يوقن المشرفون البريطانيون ان الكونكورد تمثل ، حتى في احسن الظروف المواتية ، حملا ثقيلا بلا شك . كما ادت نتائج افلاس الاستثمارات بهذا الصدد ، الـى مضاعفة خيبة الامل الذي كان معقودا على طائرة لا يقترب الشارون منهـا ابدا !

الكونكورد ، انتقادات اقل ومردود اقل ايضا

اللبوة السائحة

في ذات صباح راى اهالي قريـة « ايرل شلتون » في انجلترا لبـوة هائلة الحجم « تتمخطر » في شوارع القرية ، فامتلأوا فزعا ، وفروا الى منازلهم يتحصنون فيها . .

وكانت اللبوة قد نقلت مـن « ليستر » الى مدينة « ستوتونيك » في سيارة كبيرة ذات قفص مصفـح بالقضبان الحديدية ، ولكن حدث اثناء الطريق ان اهتز القفص فانفتح بابه ، وخرجت اللبوة بكل بساطة ، ودخلت القرية تستنشق الهواء ، دون ان تفكر في ايذاء احد .

وفر الناس من امامها ، ما عـدا طفلين صغيرين اعجبا بشكل اللبـوة وحسباها كلبا كبيرا ، فاقتربا منهـا يربتان عليها ويداعبانها ، ولـم تؤذهما اللبوة بل ارتاحت لمداعبتهما ، وسارت بجوارهما ربع ساعة وهـي تنتقل من شارع الى شارع كانهـا سائحة تتفرج على القرية في صحبـة اثنين من اهلها الى ان راقها منظـر حديقة حول منزل فدخلت وقبعت فيها

وفي ذلك الوقت قدم حارس اللبوة وهو يكاد يجن فزعا ، ولما راتـه اللبوة ورات القفص الذي كانـت تسكنه ، قامت بكل هدوء ودخلـت القفص ثانية وانهت سياحتها . .

التلفزيون الاسرائيلي

زاوية يحررها ابراهيم موسى ابراهيم

ما هـي اسباب الحرب الأهليـة اللبنـانيـة ؟

بعد حصول لبنان على استقلالـه عام ١٩٤٣ واعلان الميثاق الوطنـي والدستور ، تم توزيع السلطات فـي لبنان على الاساس الطائفي . ولما كان المسيحيون يشكلون اكثر من نصف عدد السكان حينذاك فقد حصلوا علـى مناصب وامتيازات تتناسب مع عددهم ولكن بمرور الزمن تغيرت العديدتين الطوائف في لبنان ، وانخفضت نسبة السكان المسيحيين واختل التـوازن واصبح الميثاق الوطني لا يعكس الواقع العددي . وكذلك حصل استقطـاب طبقي . . فقر مدقع من جهة . . وثراء فاحش من جهة اخرى . . وقد استغل هذا الاستقطاب في نطاق حزبية ضيقة حيث ان الطوائف الاسلامية كانـت متخلفة اقتصاديا بالنسبة للطوائـف المسيحية ، فلا غرو ان كان اليسار اللبناني كله من الطوائف الاسلاميـة المنظمات الفلسطينية التي كانت تملك الاسلحة الثقيلة والجيش المنظم المدرب تحالفت مع اليسار اللبناني ، وتدخلت في الامر مصالح اجنبية . . الصراع بين الدول العربية ذات المبادئ المختلفة وبين الكتلتين العالميتين الكبيرتين كل هذه العوامل مجتمعة ادت الى وقوع الانفجار في لبنان .

هذا ما يوضحه السيد شاؤول بار حاييم مدير دار الاذاعة الاسرائيليـة وسفير سابق لاسرائيل في عدد مـن الدول في نطاق رده على سؤال عـن اسباب الحرب الاهلية اللبنانية فـي برنامج عندي سؤال الذي سنشاهده هذا المساء في الساعة السابعة .

السيد بار حاييم يشرح كل هـذه الاسباب باسهاب ، ثم يعرج ليتحدث عن الاثر الذي خلفته هذه الحرب فـي العلاقات بين اسرائيل وجنوبي لبنـان وفي ابعاد شبح الحرب بين اسرائيـل وجيرانها في الوقت الحاضر على الاقل بسبب استنزاف عدد كبير من القـوى العربية في الحرب اللبنانية .

وفي الحلقة يشترك ايضا السيـد يوسف خميس ليتحدث عن مشـروع قانون التحكيم الالزامي في نزاعات العمل والعمال ، وما هي الظروف التي ادت الى اقراره في الكنيست وسبب رفض الهستدروت له .

ويشترك السيد ابراهيم عـودة المسئول عن التعليم التكنولوجي فـي الوسط العربي الذي يشرح الشروط التي يجب توفرها في الراغبات بالالتحاق في دورات التمريض .

ويعود السيد شاؤول بار حاييـم يحدثنا عن تاثير انتخاب الرئيـس الامريكي الجديد جيمي كارتر على الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

وفي الحلقة فيلم وثائقي عن كيفية وصول الصورة التلفزيونية الـى اجهزة الالتقاط .

الحلقة مرفقة بترجمة عبرية كاملة .

جنـاية الجمـال

تقدم الى محكمة لندن رجل يطلب الطلاق من زوجته ، وقد استند في طلبه الى سبب جديد لم يسبقه اليه احد . . فقد قال انه يريد طـلاق زوجته لانها اجمل مما يجـب ان تكون . . !!

وقد ذكر في عريضة دعـواه ، انه بعد ان تزوجها ، راى رجالا لم يكن يعرفهم من قبل يسارعون الى اكتساب صداقته ، ويسعون الى التعـارف به ، وانهما اينما ذهبا معا تتجـه الانظار اليهما بشكل يكاد يبلغ حـد « الحملقة » .

ولذلك ادرك انه لن يكون سعيدا مطلقا في حياته الزوجية . . وعليه فهو يطلب الطلاق لتزاحم الناس علـى صداقته ، ولجمال زوجته . . !

رومي شنايدر

الخضراء العينين

صارت اكثر جمالا

رومي شنايدر ودانييل بياسيني زوجها الثاني

ـ مع الان ديلون في « لابيسين »

ـ رومي شنايدر وفابيوتيستي في فيلم « الاهم هو الحب » .

حين عرض اخر فيلـم للممثلة رومي شنايدر واسمـه « امرأة على نافذتها » مـن اخراج بيير جرانيير غـلق احد النقاد الباريسيين علـى دور رومي قائلا « انها لـم تكن اجمل من ذلك من قبل . . لقد اصبحت قمة في الجمـال والتمثيل » .

وفي هذا الفيلم تلعب رومي دور الفتـاة البرجوازيـة الانيقة التي تهجر حياة الترف وتهجر زوجها الدبلوماسـي لتتبع الشيوعيين وثورتهـم . وتقع رومي في حب الثـورة والثوار كما تلعـب دورا معارضا لفيليب نواريه .

ولدت رومي شنايدر فـي فيينا قبل ٣٨ عاما من ابوين ممثلين شكلا على مر السنين فرقة مسرحية .

والدها هو ولف البـاش ريتي اما والدتها فهي ماجـدا شنايدر . وبعد ان غـادر والداها المانيا واتجهـا الى فيينا بسبب الحكم النازي تم الانفصال وقامت الام بتربيـة رومي التي التحقت بمدرسـة في سالزبورج وكانت تعشـق الفن فانضمت الى مدرسـة للفنون .

وفي ذلك الوقت كان احـد المخرجين الذين كانت والـدة رومي تعمل معه يبحث عـن وجه جديد . فاقترحت ماجدا شنايدر ان تلعب ابنتها الدور وبالفعل اسند الدور الى رومي فادته بنجاح كبير . ولكـن السبب الاول في نجاحها يعود الى دورهـا في مسلسل « سيسي » حيث لعبـت دور اليزابيث ملكة النمسا السابقة . وبعد هذه الشهرة اطلـق على رومي لقب « محبوبـة المانيا » لجمالها واتقانهـا ادوار الرومانسية .

بعد ذلك قبلت رومي عرضا من لوشينوفسكونتي لتلعـب دورا في مسرحية « مـن المؤسف انها عاهرة » للفنان جون فورد . وكان لهـذا الدور الناجح اثر كبير فـي شهرتها العالمية على المسرح . وعقب ذلك ظهرت في مسرحية تشيخوف « طائر النورس » ، وعرض عليها اورسون ويلز دورا في مسرحية « المحاكمة » لكافكا . وفي ذلك العـام وافقت رومي ايضا على القيام بدور في « الكاردينال » لاوتو بريمنجر .

اما في بريطانيا فقامـت بالتمثيل لتارل فورمـان في « المتصررون » وفي الولايات المتحدة قامت بدوريـن فـي « ما الجديد ايتها القطـة » و « الصليب الثلاثين » .

وفي عام ١٩٥٨ نمـت صداقة بين رومي شنايـدر والان ديلون اثناء تصويـر فيلم « كريستين » وهو مـن اخراج بيير جاسبارد ويت . في ذلك الوقت كانت رومـي نجمة حقيقية بينما كـان الان ديلون في اوائل حياتـه السينمائية . واستمرت علاقة « الخطوبة » بين الاثنين لـمدة خمس سنوات تخللتها شائعات بان الزواج اصبح وشيكـا . واخيرا ذهب كل في طريقـه فقد تزوج ديلون وتزوجت هي الاخرى ولكن زواجها لم يدم طويلا فبعد ان انجبت ابنهـا دودي طلقت من زوجها .

وفي عام ١٩٦٨ التقـى الان ديلون بروميشنايـدر ثانية حيث لعبا سويا دوريـن في « لابيسين » وهي قصـة سيكولوجية لجـاك ديراي . وبعد ذلك اظهرت شنايدر عدة نواح كبيرة في موهبتهـا التمثيلية خصوصا في فيلـم كلود سوتيت « اشيـاء الحياة » وافلام اخرى .

واخر اخبارها الفنية هـي انها تقوم بدور البطولـة في المسرحية الكوميدية السوداء « الثلاثي الجهنمي » . بالاضافة الى عملها فـي فيلم « والاهم هو الحـب » للمخرج البولندي اندريـا زولواسكي . وقد اكسبهـا فيلم زولواسكي مرتبـة احسن ممثلة لعام ١٩٧٥ . ويحكي الفيلم قصة علاقة الحب بين مصور وبين ممثلة شبـه فاشلة . وقد قال زولواسكي عن رومي شنايدر بانها « امرأة ذات ضمير حي » ولا يخفي انه معجب بها جدا لانها نموذج المراة للقرن العشرين . وفـي السنة الماضية لعبت شنايـدر دور المراة التي يهجرها زوجها فتتجه للكحول وقد كشـف الفيلم مواهبتها الخارقة وهو من اخراج كلود سوستـت واسم الفيلم « مادو » كمـا تزوجت رومي مرة اخرى في العام الماضى واسم زوجهـا دانييل بياسيني وهو اصغـر منها بعشر سنوات . وابـن احد المدراء البريطانييـن الكبار في احدى شركـات النفط .



عضو الكنيست الدكتور مئير بعيل * من «موكيد»

ضرورة خلق جوّ مئة للتعايش الحقيقي

مع المواطنين العرب على أساس من المساواة التامة

حل القضية الفلسطينية على أساس ميثاق من «٤» بنود

المفاوضات مع الفلسطينيين فقط لا تحل أزمة الشرق الأوسط

بطاقة هوية

ولد مئير بعيل في حي ... بالقدس عام ١٩٢٦ ، وانخرط في سلك ... شبيبة ... واشترك في حرب عام ١٩٤٨ وخاض معارك القدس والنقب ، وبقي في جيش الدفاع الاسرائيلي حتى عام ١٩٧١ ، حيث انهى خدمته برتبة كولونيل ، وكانت اخر مهمة له في جيش الدفاع مسؤولا عن قسم التكتيك الحربي في هيئة الاركان العامة .

وبعد ان انهى خدمته في الجيش اكمل دراسته في جامعة تل ابيب حيث حصل على درجة دكتوراه في التاريخ . اسس عام ١٩٧١ الى حركة السلام والامن ، ومن ... الحركة ... مع زملاء له ... انشاء حركة « موكيد للسلام والاشتراكية » وانتخب عضوا للكنيست من قبل هذه الحركة .

انهى حديثه معي ... ان تزداد قوة حركته في الكنيست ... حلول السلام في الشرق الاوسط في جيلنا هذا ، لتهيئة غد افضل للاجيال القادمة ، حيث لا ترى هذه الاجيال القادمة حروبا ، بل نبني ونعمر في ظل سلام دائم تتمتع به شعوب هذه المنطقة جمعاء

س — سيد بعيل ، اين تقف اليوم من الانتخابات القادمة ؟

ج — ان « موكيد » قررت قبل كل شيء خوض معركة الانتخابات القادمة بصورة منفردة ، ولكننا في نفس الوقت ، نقوم الان باتصالات لخوض معركة الانتخابات مع كتل اخرى ككتلة الاشتراكيين المستقلين التي يرئسها عضو الكنيست السيد لوبا اليآب وكذلك مع الفهود السود ومع جماعات اخرى ايضا ، لنؤلف معا كتلة واحدة ، هي كتلة السلام والاشتراكية . ونحن نأمل ان ينضم الينا الكثيرون من المواطنين العرب ايضا . هذه الكتلة لها اكبر الاحتمالات في خلق جو من التعايش الحقيقي مع المواطنين العرب في اسرائيل على اساس



المساواة التامة في الحقوق الوطنية والشخصية

جماعة ممتازة

س — هل ستضم قائمتكم مرشحين عربا ؟

ج — ان هناك جماعة ممتازة من المواطنين العرب تؤيدنا ، ونحن نأمل كما قلت ان ينضم الينا المزيد من المواطنين العرب . وليس هناك اي سبب في عدم ادراج بعضهم في اماكن بارزة من قائمتنا

ميثاق فلسطيني

يعقوب خزمه : السيد بعيل ، كيف ترى حل المشكلة الفلسطينية ؟

عضو الكنيست الدكتور مئير بعيل :— انني اعتقد بان على اسرائيل ان تخرج بميثاق للفلسطينيين يتألف من اربعة بنود هي :

البند الاول : بند ايديولوجي يقول ان اسرائيل مستعدة للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في دولة فلسطينية تعيش الى جانب دولة اسرائيل .

البند الثاني : الفكرة السياسية الناجمة عن البند الاول وهي ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من جميع انحاء الضفة الغربية بضمن ذلك قسما من شرقي القدس ، وكذلك من قطاع غزة ، كي تقوم في هذه المناطق دولة عربية فلسطينية مستقلة ، وللفلسطينيين وحدهم ان يقرروا اذا ارادوا اتحادا فدراليا مع الاردن او مع اسرائيل او مع الاثنين ، فهذا شأنهم وحدهم .

البند الثالث : لتنفيذ البند السابق على اسرائيل ان تعرب عن استعدادها للتفاوض مع اي هيئة فلسطينية مسؤولة .

التفاوض مع المنظمة

س — حتى مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ج — نعم ، حتى مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ومع اي هيئة فلسطينية مستقلة ، نتفاوض حول التفاصيل المتعلقة بالبند السابق ، مثلا حول الحدود النهائية ، ومراحل التنفيذ ، والترتيبات العسكرية المحتمة للتعايش ، بضمن ذلك تحديد القوات ، واتفاقيات للمواصلات ، والاقتصاد ، وعلاقات دبلوماسية ، مركز شرقي القدس ، وغير ذلك .

وضع القدس

س — ماذا تقصد بذلك ؟

ج — ارى ان تكون للقدس بلدية اسرائيلية في القسم اليهودي وبلدية فلسطينية في ذلك القسم الذي تنسحب منه اسرائيل ، على ان يكون للبلديتين بلدية عامة . فالقدس تظل موحدة ، والحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية تبقى مفتوحة .

البند الرابع : بالنظر الى ان الاردن هي الدولة المجاورة لاسرائيل والدولة الفلسطينية واقرب دولة للمشروع الذي اقترحته ، فيجب دعوتها للمفاوضات .

هذا المشروع يحل ، حسب رايي ، المشكلة الفلسطينية .

وفي نفس الوقت ، وبالطبع بعد ان يبدأ بتنفيذ هذا المشروع ، يجب ان تمنح للمواطنين العرب في اسرائيل كامل الحقوق بدون اي استثناء .

الخدمة العسكرية ..

س — ماذا عن الزام المواطنين العرب في اسرائيل بالخدمة العسكرية ؟

ج — لا اريد مطلقا الزام المواطنين العرب في اسرائيل بالخدمة العسكرية ، ولكنني اريد تطوعهم لهذه الخدمة اذا ارادوا ، كما كان الامر فيما يتعلق بالدروز قبل الزامهم بالخدمة الالزامية .

اقول انني اريد ان يحل على الدروز ايضا هذا الامر ، اي التطوع فقط دون ان تحل عليهم الخدمة الالزامية .

اما المساواة في الحقوق التي اقصدها فهي في مختلف نواحي الحياة في التعليم ، في العمل ، في تهيئة اماكن السكن ، في الناحية الاقتصادية وحتى فيما يتعلق بالعلاقات النقابية . هذه الامور تقتضي وقتا بالطبع ولكن علينا ان ناخذ على عاتقنا القيام بها بجد واخلاص

> ● يجب الانسحاب من الضفة والقطاع واجزاء من شرقي القدس واقامة دولة فلسطينية فيها .
> ● الخدمة العسكرية للمواطنين العرب والدروز يجب أن تكون تطوعية
> ● ظاهرة الاستيطان في المناطق تعرقل التوصل الى السلام
> ● اجلاء العائلات العربية من الحي اليهودي ظاهرة بعيدة عن الحكمة السياسية
> ● يتوجب الانسحاب من سيناء والهضبة وتجريدهما من السلاح .

اجرى المقابلة

كيفية حل النزاع

س — ماذا عن النزاع بين اسرائيل والدول العربية؟

ج — انني لا اعتقد بامكانية حل هذا النزاع عن طريق حله بين اسرائيل والفلسطينيين ، وان كان هذا الحل اي حل المشكلة الشرق اوسطية ، لا يمكن ان يتم بدون حل المشكلة الفلسطينية .

لذلك ، وفي نفس الوقت الذي تجري فيه المبادرة الاسرائيلية بالنسبة للمشكلة الفلسطينية ارى ان على اسرائيل ان تقوم بمبادرة سياسية ازاء دول المواجهة العربية . فيجب ان نبلغ مصر باستعداد اسرائيل للانسحاب من سيناء ، بضمن ذلك شرم الشيخ ، مقابل معاهدة سلام وتجريد سيناء من السلاح . كذلك على اسرائيل ان تبلغ سوريا باستعدادها للانسحاب من هضبة الجولان مقابل معاهدة سلام وتجريد الهضبة من السلاح .

وهكذا تصبح المناطق التي تنسحب منها اسرائيل تحت حكم مصر وسوريا السياسي ، ومقابل ذلك يتم تجريد هذه المناطق من السلاح ، اي ان اسرائيل تعطي مناطق ، اما مصر وسوريا فتجردان هذه المناطق من السلاح .

مخالفة للقانون

س — ما رأيك في استيطان « قدوم » ؟

ج — حسب رأينا ان هذه الظاهرة ظاهرة استيطان مناطق في الضفة الغربية ليست فقط مخالفة للقانون بل انها تعرقل التوصل الى السلام مع الفلسطينيين .

« اجراء غير انساني »

س — اجلاء عدد من العائلات العربية عن مساكنها في الحي اليهودي في شرقي القدس ، ما هو موقفك بهذا الشأن ؟

ج — لقد ناضلت بهذا الشأن في الكنيست نضالا كبيرا وطالبت بوقف اخراج العائلات العربية من دورها في الحي اليهودي ، وتوجهت بنداء بهذا الشأن الى رئيس الدولة ، كما ان اعضاء حركتنا قاموا بمظاهرة في الحي اليهودي ضد هذا الاجراء . انني اعتقد ان هذا الاجراء هو امر خطير واعتقد بان في استطاعة العائلات العربية الاستمرار في السكن في الحي اليهودي الى جانب العائلات اليهودية في اي وضع يكون عليه الحل السياسي .

انني اعتقد بان هذا الاجراء ليس فقط اجراء غير انساني بل انه بعيد عن الحكمة السياسية . وانني اريد ان توجد طريقة لاعادة تلك العوائل العربية التي اخرجت من دورها في الحي اليهودي في شرقي القدس الى دورها هناك

لقاءات مع الفلسطينيين

س — سيد بعيل ، سمعت انك كنت من بين الذين تحادثوا مع شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية ..

ج — ما سمعته صحيح ، فانا عضو في الهيئة التنفيذية لمجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، وقد اشتركت في المحادثات التي جرت مع عدد من زعماء منظمة التحرير في باريس في شهر اكتوبر الماضي . وانني اعتقد ان من بين زعماء المنظمة ومن بين زعماء منظمة « فتح » رجالا توصلوا الى نتيجة سياسية منطقية مفادها ان من اجل القضية الفلسطينية يجب القيام باتصالات مع دولة اسرائيل ومع عناصر صهيونية في اسرائيل للتوصل الى تسوية معينة شريفة . واعتقد ان احد الاسباب لتوصلهم الى هذه النتيجة هو ما فعله السوريون تجاههم في لبنان منذ شهر ابريل عام ١٩٧٥ فقد اخذوا يدركون اكثر فاكثر انهم لا يستطيعون الاعتماد على اية دولة عربية وان عليهم ان يأخذوا الامور بايديهم

ولذلك اعتقد ان على اسرائيل ان تفضل قيام دولة فلسطينية بالضفة والقطاع على اعادة هذه المناطق الى الاردن ، فهذا يخدم مصلحة اسرائيل والفلسطينيين معا .

وبمناسبة الحديث عن اجتماعاتي مع شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية اذكر ان احد الذين اجتمعت بهم في باريس يتقن اللغة العبرية وقد اخبرني بانه قرأ مقالا علميا كتبته في المجموعة رقم ٢ لمعهد الابحاث الصهيونية في جامعة تل ابيب وفيه وصفت ظاهرة انتزاع فلسطين من الفلسطينيين من قبل الدول العربية في السنوات ٤٧—٤٩ ، كما وصفت موقف الحركة الصهيونية من هذه الظاهرة . وقد تقبل هذا الشخص فكرتي هذه كما عبرت عنها في مقالي العلمي المذكور ، واتفقنا كلانا على ان الوقت قد حان لاصلاح الخطأ التاريخي للدول العربية ودولة اسرائيل بعدم ايجاد الطريق كي يعبر الفلسطينيون عن امانيهم الوطنية بانشاء دولة مستقلة لهم .





من يعترف للقاهرة بأفضالها ؟

نشرت صحيفة لوفيغارو الفرنسية تحليلا كتبه جان مارك كارفليش وتطرق فيه الى الاحداث الدامية في مصر والتي اضطرت سلطاتها الى اتخاذ اجراءات حازمة لاعادة استتباب النظام وتكليف الجيش بالمحافظة على الامن ، بغية تطويق الحركة التي وجدت في الاحتجاج على ارتفاع الاسعار ذريعة لاشاعة البلبلة وترجمة النقمة الشعبية ضد فئة قليلة من اصحاب الامتيازات .

ولاحظ الكاتب ان الحركة استهدفت التأثير على مركز الرئيس المصري ، عبر الشعارات التي كان يطلقها المتظاهرون لاحياء ذكرى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، للمرة الاولى من نوعها .

● اشعلت مصر نيران حرب اكتوبر فتصاعدت اسعار النفط اربع مرات ●

حتى لو صح الاحتمال القائل بان عناصر موالية لليسار المتطرف كانت وراء الانتفاضة الشعبية التي شهدتها مصر ، فالبديهي ان السبب الرئيسي المحرض لجماهير المصريين هو كونها ترزح تحت وطأة مجهود حربي متعاظم يشكل عمليا نصف ميزانية البلاد ، بالاضافة الى النقمة العارمة المتولدة ازاء الرفاهية التي تستأثر بها طبقة جديدة نشأت منذ عهد عبد الناصر ، والترف الذي ينفرد به الاثرياء القادمون من الدول النفطية وليبيا للاستمتاع بما هو محظور عليهم في بلدانهم .

الاصح اذن هو رؤية الاضطرابات الاخيرة التي عمت ارجاء المدن المصرية على انها جاءت تعبيرا عن نقمة عارمة على الاجانب ، باعتبار ان اول ما فعله المتظاهرون هو مهاجمة المؤسسات والمقرات التي يمتلكها الاثرياء الجدد من العرب .

الصحيح ايضا ان الاجلال الذي استسلم لها المصريون في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ تبخرت الان ، فقد شنت مصر يومها هجوما مفاجئا ضد اسرائيل اتاحت الفرصة للدول النفطية لرفع اسعار منتجاتها الى خمس امثال ما كانت عليه فهل تعترف البلدان المصدرة للذهب الاسود بهذا الجميل للقاهرة ؟

ان مبادرة الرئيس السادات الى طرد المستشارين العسكريين السوفيات في يوليو سنة ١٩٧٢ افسح المجال للغرب بتغيير خط السير ازاء الشرق الاوسط ، بدليل ان الولايات المتحدة وبلدان اوروبا تدافعت الى تقديم العون اللازم لاعادة بناء مصر .

لكن لسوء الحظ ، فقد توجب على مصر ان ترصد ١٢ مليار دولار لبدء الانطلاقة الجديدة ، ولم تحصل من البلدان العربية النفطية ، الا على مليارين اثنين ، اي اقل من ان يكفي لتغطية العجز المسجل في ميزان التبادل التجاري مع الخارج عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

اما بالنسبة للغربيين ، فلم يقدموا للقاهرة سوى توصيات « للادارة الحكيمة » .. وملخصها مواجهة عجز الميزان التجاري بتخفيض الواردات ، رغم خطورة تنفيذ مثل هذه الخطة في بلد يعج باربعين مليون نسمة ويتوجب عليه اطعام حوالي مليون من الافواه الجديدة سنويا ويتزاحم اصحابها في منطقة زراعية تتقلص عاما بعد عام بسبب الرواسب الهائلة التي تتراكم من جراء ما يأتي به سد اسوان .

الاسوأ من ذلك ، هو العجز المالي الذي تواجهه البلاد ، والذي يمكن تقليصه بالغاء بعض الاجراءات الحكومية المتمدة لتسهيل وصول المواد الاساسية الى الاكثرية الفقيرة من الشعب .

كان رد فعل صندوق النقد الدولي ، الذي قال « بالغاء او اختصار تلك الاجراءات » بمثابة صب الزيت على النار ، والغريب هنا ان احدا لم ينتبه الى خطورة المأساة الكامنة وراء مثل هذه الخطوات .

يوم الاثنين الماضي ، وجهت الطبقة الجديدة المتمثلة في نواب مجلس الشعب تحذيرا شديدا الى حكومة السيد ممدوح سالم . ومع ان الزيادات المفروضة على نظام الرسوم الجمركية بلغت ١٠٠ بالمئة بالنسبة للمصنوعات الكهربائية والكحولية و ٥٠ بالمئة على المنسوجات ، و ٣٢ بالمئة على السجاد والسيارات الخاصة ، اثرت على عدد من الاغنياء ، فان الاكثرية الفقيرة لم تحتمل زيادة السكر بنسبة ٣٫٢ بالمئة والارز ١٦ بالمئة ، وغاز البروبان ٤٦ بالمئة .

فجأة اصبح عبد الناصر هو « الرئيس » واصبح السادات « فاروق الجديد » !

لكن ليس المهم ما اذا كان الشيوعيون ام سواهم وراء محاولة احراق القاهرة بل المهم ان ينتبه الغربيون والبلدان النفطية ابعاد المشكلة ، لان الشيء المؤكد هو ان غياب الرئيس السادات سيدفع بمصر من جديد الى احضان السوفيات او الى اتخاذ موقف الاعداد للحرب ضد اسرائيل املا ان يضطر الغربيون ومعهم الاشقاء العرب الى استعراض تفاصيل المشكلة عن كثب .

يبقى انه اذا كان خليفة عبد الناصر لا يزال يجد مصادر مالية وفيرة لتغطية تكاليف الحرب وبناء قواته المسلحة ، فانه لا يستطيع العثور بسهولة على اموال لتغطية نفقات السلام .

ومثل هذه الظاهرة لن تمر دون تأثير على تطور منطقة تعتبر مصر ، مهما قيل عنها في البلدان المجاورة او البعيدة ، الثقل السياسي الذي لا يعادله شيء .

اي النظريتين الاسرائيليتين ستختار أمريكا ؟

> هل يكون عام ١٩٧٧ عام السلام في الشرق الاوسط ؟ .. هذه ليست مجرد ضجة ، فالفكرة منتشرة بين العديد من الزعماء المعنيين .
> الملك حسين يؤكد هذا الاحتمال وكذلك الرئيسان الاسد والسادات كما ان الرئيس جيسكار ديستان اسر الى صحفي امريكي بما يدعم هذا التفاؤل واسرائيل بموقفها الان تبدو وكأنها تعد نفسها لعام السلام . واخيرا فان ياسر عرفات لا يبتعد كثيرا عن مثل هذه المواقف .

اجماع مدهش ، والاجمل منه ان يتقيد كل من هؤلاء الزعماء بوعوده دون ان يحمل مشاريعه ما يسيء الى هذا الاجماع .

تتجه جميع الانظار من جديد الى شواطيء بحيرة ليمان في جنيف حيث اجتمع العرب والاسرائيليون في قصر هيئة الامم المتحدة القديم لكي يستأنف حوار السلام تحت اشراف الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كان مؤتمر جنيف قد عقد في اعقاب حرب اكتوبر ولكن التناقضات التي سادت جو المؤتمر اسفرت عن الغائه ويبدو بعد ثلاثة اعوام من توقفه انه سينعقد من جديد مع ان انعقاده لا يزال في اطار التمنيات .

الموقف في الشرق الاوسط تغير كثيرا في عام ١٩٧٦ .. وتبوأت سوريا داخل العالم العربي مركزا رئيسيا بعد ان مارست بذكاء ، عملية دبلوماسية ابعدتها عن الاتحاد السوفياتي وقربتها من الاقطار العربية المعتدلة . كما انهت عملية عسكرية اعطتها سيطرة وثيقة على لبنان وعلى القوات الفلسطينية التي تتمركز فيه . واكثر من ذلك فقد حدث تقارب مفاجيء سيخلق وحدة عربية من نوع جديد تضم عمان ودمشق والقاهرة لتصبح مركز الثقل في الحوار العربي الاسرائيلي

ولن تكون سوريا شريكا متساهلا خاصة وانها عانت تجربة قاسية في لبنان . وقد حزمت امرها مؤخرا على اغلاق تسع صحف لبنانية . وقبل هذا تعرض الفلسطينيون الى ضغوط سورية ليس فقط من الناحية العسكرية ، خلال المعارك بين المسيحيين والمسلمين ولكن سوريا قضت على الوعد الذي تقدم به رئيس منظمة التحرير الى الامم المتحدة من اجل انشاء دولة علمانية متعددة الطوائف في فلسطين ولهذا سيكتفي رئيس المنظمة بدويلة فلسطينية على جزء من اراضي فلسطين ..

واسرائيل لا تمانع في ان تضع سوريا يدها على لبنان بشرط واحد .. وهو الا تتجاوز قواتها الخط الاحمر المحدد بنهر الليطاني . ولا يزال هذا الشرط محترما حتى الان ولكن اطماع السوريين في المنطقة تفرض تهديدات اخرى . ويعرف الاسرائيليون تماما بأن عليهم اعطاء تعهدات اقليمية تضمن انسحابهم من الضفة الغربية ولكن اسرائيل في نفس الوقت تريد تجريد هذه المنطقة من السلاح ولكن هذه الاراضي يطالب بها عرفات!! .. فهل سيقبل بنزع سلاحها ؟

كانت اسرائيل لا تقبل بالانسحاب من هذه الاراضي اذا كانت ستقام عليها دولة تكون حاجزا بينها وبين الاردن ، بينما كان الملك حسين قد اقترح في السابق قيام حكم فيدرالي بين مملكته والضفة الغربية ولكن على ما يبدو فان الظروف الراهنة ستمكن سوريا من التمركز على هذه الارض عبر اتفاقاتها مع الاردن . والعودة الى الضفة الغربية معناه ان تحاط اسرائيل من الشمال والشرق بين فكي كماشة . ومثل هذا الوضع يبدو غير مقبول طالما ان الفلسطينيين لا يعترفون باسرائيل اعترافا كاملا ، كما ان قبول الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بوفد مستقل مرفوض من اسرائيل ويمكن اشراك الفلسطينيين ضمن وفد عربي دون ان يحق لهم رفع علم خاص بهم .

هذه هي الحدود التي تقبل بها تل ابيب للتفاوض . ولكن كيف سيدار التفاوض ؟ تعتبر هذه المسألة قضية سياسية داخلية تتعلق باسرائيل ولا يمكن لحكومة رابين ان تقرها نظرا لقرب موعد الانتخابات . ولا يمكن لرابين ان يقطع فيها اذا لم يسانده ثلثا ناخبيه على الاقل . ولكن هناك نسبة كبيرة من الاسرائيليين ترفض العودة الى حدود ١٩٦٧ !! .

يأمل حزب العمل ان يحتفظ بالسلطة ولكن ثمة نظريتان متصادمتان : نظرية شمعون بيريز الذي يريد متابعة سياسة الخطوة خطوة على أمل ان تتوج باتفاق نهائي ، ونظرية رابين حول عقد اتفاق نهائي . والمسألة تعتمد على الامريكيين وما اذا كانوا يريدون ان يفرضوا الخيار سلفا . ولكن النار ما زالت تهدد بالاشتعال اذا ظهرت على الساحة تطورات تذكي التناقض بين الفرقاء . غير ان الامال لا تزال تدغدغ اولئك الذين يستبشرون بالعام الجديد .

● الاكسبرس الفرنسية

الصحف السورية تتهم فانس بمحاباة اسرائيل

وتدعو اميركا الى التزام الحياد والموضوعية بمعالجة قضية المنطقة

دمشق ــ رويتر ــ دعــت الصحف السورية امس الولايات المتحدة الاميركية الى التــــزام الحياد والموضوعية في رؤيــة قضية الشرق الاوسط والتعامل معهــــا .

وقالت جريده «البعث» الناطقــــه بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في تعليق لها امس ان مــــن يتتبع تصريحات السيد سيروس فانس وزير الخارجية الاميركية حين بدء جولته للمنطقة قد لا يجد ما يدعو للتفاؤل كثيرا لسببين اولهما ان هذه التصريحــات لا تتفق والاعلانات الرسميــــة للاداره الاميركية الجديده الباحثة بجدية عــن سلام دائم وعادل في المنطقة ولا ترقى الى مستوى الدور الذي يفترض ان تلعبه الولايات المتحده كدولة عظمى ذات مسؤوليات خاصة في تحقيق الســـلام العملي . هذه المسؤوليات التي تفرض عليها التزام الحياد والموضوعيــــة . وثانيهما ان تصريحات فانس تميل الــى تبني الموقف الاسرائيلي من الحل مـــع اعراض واضح عن التعاطف مع الموقف العربي الذي بات يشكل توجها دوليـــا نحو السلام .

طلب اعادة النظـــر في رسوم المستشفيات في الضفـــة

نابلس ــ من محمد عميره ــ طلــب مدير مستشفى الحكومة في نابلس من مدراء المستشفيات الاهلية العمل على مساعدته للطلب من السلطات اعــادة النظر في رسوم المستشفيات التي فرضت على المعالجه في المستشفيات الحكومية .

بحث العــلاقات بين المغــرب والسعودية

الرياض ــ و.ص.ف ــ استقبـــل الامير فهد بن عبد العزيز ولي عهـــد السعودية الدكتور احمد العراقي وزير خارجية المغرب وبحث معه العلاقات بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط . واصدر الامير فهد قرارا بالعفو عـــن الساجين بمناسبة نجاح العمليــــة الجراحيه التي اجريت للملك خالد في لندن امس الاول .

٤ صحفيين اسرائيليين يتوجهون الى موسكو

جنيف ــ الوكالات ــ غادر جنيــف اليوم اربعة صحفيين اسرائيليين فــي طريقهم الى موسكو في طائرة تابعــــة لشركة الطيران السوفياتية «ايروفلوت» حيث سيمكثون ١٠ ايام في الاتحــــاد السوفياتي ويشتركون في مؤتمر حــول «التبادل الثقافة الدولي» .

ويشترك في هذا المؤتمر صحفيون من ٣٠ دولة والصحفيون الاسرائيليـــون الاربعة هم : غيل كيساري «المعـــريب» حايم طال «عتيم» ، ساره منويــــلا «سلطة الاذاعة» ومصور صحفي فارتر بروان .

وحصل الصحفيون الاسرائيليون على رخصة الدخول الى الاتحاد السوفياتي من القنصلية السوفياتية في جنيف .

يمنحــان جــائزة اسرائيل في الزراعــة

القدس ــ وافق وزير المعارف السيد اهرون يادلين على توصية لجنة تحكيم بمنح البروفيسور تسفــــي ابيـــداب والدكتور يعقوب افرات جائزة اسرائيل للابحاث الزراعية لسنة ١٩٧٧ .

السنغال تتوسط بين الســـودان واثيوبيا

اديس ابابا ــ رويتر ــ غادر السيد اسان سيك وزير خارجية السنغــــال اديس ابابا امس عائدا الى بلاده بعد ان قام بما وصفته مصادر مطلعة بجهود وساطة في النزاع بين السودان واثيوبيا

ونقل السيد سيك الذي وصل الى هنا من الخرطوم يوم الاحد الماضي ردا خطيا من كل من الرئيس السوداني جعفـــر نميري والللفتنانت ــ كولونيل منغيستو هيلا ــ مريم رئيس المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا على رسائل خاصة نقلها من الرئيس السنغالي ليوبولـــد سنغور .

وكان الدعم السوداني المكشـــوف للثوار الاريتريين الذين يقاتلون من اجل فصل اريتريا عن اثيوبيا القضية الاساسية وراء الحرب الكلامية بين اثيوبيـــا والسودان .

وقالت وكالة الانباء الاثيوبية الرسمية ان الرئيس سنغور اعرب في رسالة الى الزعيم الاثيوبي عن معارضته القويـــة لانفصال اريتريا عن اثيوبيا .

ارسال طوابــع اسرائيلية الى الدول العربيــة

القدس ــ ذكر امس نائب وزيـــر الاتصالات عضو الكنيست ايلي مويال ان اسرائيل بعثت بطوابعها البريــدية الى جميع الدول العربية ، ضمن البوم اصدره اتحاد البريد العالمي بمناسبة مرور ١٠٠ عام على بدء خدمات الطوابع

واضاف السيد مويال ، الذي كان يتحدث في حفل جرى في بئر السبـــع بمناسبة اصدار طابع التطوع من قبل الخدمات البريدية ، ان الدول العربية بعكس اسرائيل ، لم تسمح بارســـال طوابعها الى اسرائيل ، خلافا لبقية دول العالم .

الحكم بالسجن المؤبد على ٣ شبــان من نابلــس

نابلس ــ من محمد عميرة ــ اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس يوم امس الحكم بالسجن المؤبد على ثلاثة شبان منهم الاخوان زياد وجهاد صالح سنجق وهما من نابلس وفؤاد جازي من قرية الساوية بعد ان ادانتهم حسب اعترافهم بقتل التاجر عزت الاغبر في حزيران ٧٣ والعضوية في فتح والتدرب على السلاح وحيازته والقاء القنابل .

وقال المتهمون الثلاثة اننا قمنا بعمل سياسي بناء على اوامر قيادتنا ولم يكن هدفنا القتل .

وكانوا قد اعتقلوا في النصف الثاني من السنة الماضية وقامت السلطـات باغلاق وهدم منازلهم .

بــارليــب :
جمــع التبرعات الخاصة
لحزب العمل يتم وفقا لاحكام القانون

تل ابيب ــ عتيم ــ اعلــن امس الوزير حاييم بار ليـــب رئيس قيادة الانتخابات فــــي حزب العمل ، ان قيادتــــــه ستحرص على عدم صــــرف اغورة واحدة اكثر مما يسمح به قانون تمويل الاحزاب فـــي الانتخابات ، وعلى ان يتم جمع التبرعات الخاصة وفقا لاحكام القانون .

وتطرق السيد بار ليب لاقوال اشير يادلين في محاكمته فقال انه يجب الفصل بين حادث ارتشاء شخصي وبين قضية التمويل الحزبي ، ففي الاول يجب أن تنظر المؤسسات القضائية وبالنسبــة للثاني من الصعب من ناحيــة خلقية الحكم اليوم حسب مقاييس مجتمع عام ٧٧ على اعمال وقعت حسب مقاييس عام ٧٣ قبل حرب اكتوبر .

واوضح السيد بار ليب الذي كـــان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في تـــل ابيب أن تمويل المعركة الانتخابيــــة لحزب العمل سيعتمد على المخصصات الرسمية البالغة ٦٠٠ الف ليرة لكـــل مرشح يتم انتخابه ، وعلى التبرعات الخاصة ، وليس على تبرعـــــــات الجمعيات والشركات ، بنسبة ثلــث المخصصات المذكورة . وستسجل كافة التبرعات علنا على أن يتاح لمراقـــب الدولة ومراقب الحزب بحصها .

وردا على سؤال قال أن التنافس الداخلي في الحــــزب لا يسهل عمل قيادة الانتخابات فيه . واعرب السيد بار ليب عن امله في الا ينسحب حزب العمال الموحد (مبام) من التجمـــــع (المعراخ) بحيث يمكن اقامة قيـــادة انتخابية لهما .

لم يطـــرأ تغيير على صحة كروسلاند

لندن ــ رويتر ــ صرح متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية بانه لـــم يطرا اي تغير على صحة وزير الخارجية البريطانية السيد انطوني كروسلانـــد وكانت انباء لندن قد ذكرت بان السيد كروسلاند اصيب بنوبة قلبية حادة يوم الاحد الماضي . واعرب المراقبون في لندن بان السيد دينس هيلي وزير المالية البريطاني قد يخلف السيد كروسلاند في وزارة الخارجية الى ان تتضح احتمالات شفاء السيد كروسلاند .

★ تتمـــات ★

تحديد ١١ و ١٢ نيسان

الدار .

وقررت اللجنة ايضا تغيير تقسيـــم الدولة الى مناطق لغرض اجـــــراء الانتخابات للكنيست وقد بلغ عدد هذه المناطق حتى الان ١٦ منطقة ، تعمل في كل منها لجنة انتخابات منطقية برئاسة قاض . وقد قررت اللجنة تقسيم منطقة حيفا الى منطقتين مدينة حيفا نفسها وتسمى لجنة منطقة حيفا التي تشمل ٢٥٦ منطقة اقتراع وتضم حوالى ١٧٠ الف صاحب حق انتخاب والاحياء المجاورة لهـــا ، وتحمل اسم «لجنة منطقة كرمل» وتشمل ١٦٢ منطقة اقتراع تضم ١٠٠ الـــف صاحب حق انتخاب .

زيـــادة التعـــاون الاقتصادي بـــين فرنسا وليبيــا

باريس ــ رويتر ــ اتفق السيـــد جاد الله عزوز الطلحي وزير الصناعة الليبي والسيد اندريه روسي وزيـــر التجارة الخارجية الفرنسي على زيادة التعاون الاقتصادي بين بلديهما .

وقد تباحث الوزيران اثناء اجتمـــاع للجنة الاقتصادية الفرنسية الليبية التي شكلت في شهر اذار من السنة الماضية

واتفق الوزيران على توسيع التعاون في مجالات المواصلات والمشاريع النفطية وبناء مصنع للحديد في مصراته ومد خط حديدي بين المصنع ووادي الشاطــيء حين يستخرج خام الحديد .

اجتماع طــارىء

المكان منذ صباح يوم الثلاثاء الماضي .

واضاف المصدر يقول أن النبطيـــة قصفت بالمدفعيـــة الاسرائيليـــة حتى الساعة العاشرة من صبــاح امس ، الاربعاء ، وان جنود قوة الردع العربية الذين تراجعوا من المكان يوم الاحـــد الماضي قد استبدلوا من قبل رجـــال قوات الامن الداخلي اللبناني . الا ان هذه القوات انسحبت ليلة الاربعاء

وقال المصدر نفسه ان قرى اخرى في منطقة النبطية قد تعرضت للقصف الاسرائيلي بينها بنت جبيل وعرب سالم

نعـــي

بني نعيم ــ عمر راشد الناصـــر رئيس مجلس قروي بني نعيم واعضاء وموظفو المجلس القروي وعموم سكان بني نعيم ينعون بمزيد الحزن والاســـى الفقيد الغالي معالي السيد المرحوم :

رشاد عبد الحي الخطيب التميمي

ويتقدمون بتعازيهم الحارة لآله وذويه داعين المولى القدير ان يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون

نعـــي

الخليل ــ مدير وموظفو وعمال دائرة الحراج في محافظة الخليل ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة معالي السيـــد المرحوم :

رشاد عبد الحي الخطيب التميمي

للفقيد الرحمة ولآله وذويه من بعـــده طـــول البقاء .

وانا لله وانا اليه راجعــون

نعـــي

الخليل ــ مدير وموظفو دائرة الزراعة بمحافظة الخليل ينعون بمزيد الاسى واللوعة وفاة فقيد محافظة الخليل معالي السيد المرحوم :

رشاد عبد الحي الخطيب التميمي

ضارعين الى المولى عز وجـــل ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنانه وان يلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء .

انا لله وانا اليه راجعــون

نعـــي

الخليل ــ الصحفي عبد الوهاب زاهدة وعموم آل زاهدة في الضفتين ينعون بقلوب مفعمة بالحزن والالم وفـــاة صديقهم معالي السيد المرحوم :

رشاد عبد الحي الخطيب التميمي

ويتقدمون بتعازيهم الحارة لآله وذويه بمصابهم الجلل ، رحمه الله واسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون

نعـــي

الظاهرية ــ علي ياسين المخــارز رئيس مجلس قروي الظاهرية واعضاء وموظفو المجلس وعموم سكان الظاهرية ينعون فقيد محافظة الخليل معالي السيد المرحوم :

رشاد عبد الحي الخطيب التميمي

تغمده الله بواسع رحمته واسكنــه فسيح جناته مع تقديم التعازي الحارة لآله وذويه بمصابهم الجلل .

انا لله وانا اليه راجعون

نعـــي

اذنا ــ خليل حســان رئيس مجلس قروي اذنا واعضاء وموظفـــو المجلس وعموم سكان اذنا ينعون مزيد الحزن والاسى معالي السيد المرحوم :

رشاد عبد الحي الخطيب التميمي

سائلين المولى عزوجل ان يتغمــده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنانه وان يلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العـــزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون

نعـــي

دورا ــ الشيخ عبد الرحمن حجـــه وعموم آل حجه في الضفتين ينعون بمزيد من الحزن والاسى صديقهم الغالــــي معالي السيد المرحوم :

رشاد عبد الحي الخطيب التميمي

ضارعين الى الله ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناتـــه وان يلهم آله وذويه جميل الصبر وحســـن العـــزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون

نعـــي

الظاهرية ــ محمد احمد جفال الهوارين وعموم عشيرة الهوارين ينعــون بمزيد من الحزن والاسى وفاة معالـــي السيد المرحوم :

رشاد عبد الحي الخطيب التميمي

سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنانه وان يلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العـــزاء .

انا لله وانا اليه راجعــون

نعـــي

الخليل ــ عبد الجليل رجوب مراسل الانباء في الخليل ينعى بمزيد من الحزن وفاة معالي السيد المرحوم :

رشاد عبد الحي الخطيب التميمي

ويتقدم بتعازيه الحاره لآله وذويـــه بمصابهم الجلل .

انا لله وانا اليه راجعــون

● جانب من محـــادثات السيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي مع مجموعة العمـــل الاسرائيلية برئاسة السيد اسحق رابـــين رئيس الوزراء ●

" تصوير برزيلاي "

وفـــد من المواطنين العرب يتوجه اليـــوم الى عمان لتعزية الحسين

حيفا ــ من يوئيل دار ــ يتوجه اليوم الى عمان وفد يتالف من ٢٠ شخصا من المواطنين العرب في اسرائيل لتقديـــم التعازي الى الملك حسين ، ملك الاردن بوفاة زوجته الملكة علياء .

ويضم الوفد شخصيات اسلاميـــــة ومسيحية ، بينها السيد سهيل شكري متولي الاوقاف الاسلامية في حيفـــا ، الشيخ محمد حبيشي القاضي الشرعي لحيفا وعكا ، الشيخ محمد حسنـــي الغدير من قرية بئر المكسور قـــرب شفا عمرو ، وحاكم صلح في عكا السيد سهل جراح وجان مجدلاني من حيفـــا والدكتـــور حبيب فـــؤاد خطيـــب وسليم اتليـــي وحســـن ســـروان وسيضم الوفد ايضا بعض الشخصيات من عكا والناصرة وحيفا . وقد حصل اعضاء الوفد على تصاريح لمغادرة البلاد من سلطات الحكم العسكري في الضفـــة الغربية وسيجتازون جسر اللنبي ظهر اليوم . وقد نظم زيارة الوفد السيـــد سهيل شكري وهو ابن خال السيـــد زيد الرفاعـــي ، رئيس وزراء الاردن السابق .

ويذكر انه لم يسمح للمواطنين العرب في اسرائيل بزيارة الاردن الا في حالتين توجه فيهما مواطنون عرب الى عمـــان للاشتراك في تشييع جثمان اقارب لهم .

نينـــا كتسير تتفقـــد أحـــوال السجينات

القدس ــ قامت امس السيـــدة نينا كتسير عقيلة رئيس الدولة بزيارة لسجن «نفيه ترتسا» حيث اطلعت عـــن كثب على ظروف حياة السجينات فيه .

وقد تحدثت السيدة كتسير الى عدد من السجينات ، كما زارت غـــــرف السجن واماكن العمل داخل السجن .

نائب الرئيس الســـوداني يصاب بنوبة قلبيـــة في الـكويت

الكويت ــ و.ص.ف ــ ذكرت الانباء من الكويت ان نائب الرئيس السوداني ورئيس الحكومة السودانية السيـــد الرشيد الطاهر الذي يزور الكويت حاليا قد اصيب بنوبة قلبية شديدة ظهر امس وكان السيد الطاهر قد اجتمع صباح امس بالشيخ جابر الاحمد نائب امير الكويت حيث سلمه رسالة من الرئيس السوداني تتعلق بالعلاقات بين الدول العربية . وكان السيد الطاهر قد وصل الى الكويت قبل يومين في نطاق جولة في عدد من دول الخليج .

مبعوث امـــيركي لتحقيق الســـلام بقبرص

فينا ــ رويتر ــ وصل الى فينا امس كلارك كليفورد المبعوث الاميركي الخاص في بداية جولته لتحقيق السلام في قبرص التي يزور خلالها اثينا وانقره ونيقوسيا وصرح السيد كليفورد لدى وصوله بانه لا يحمل صيغة محددة لحل الازمـــــة القبرصية . ومن المقرر ان يجتمع صباح اليوم مع كورت فالدهايم سكرتير عـــام الامم المتحدة الذي قام بزيارة لقبرص في نهاية الاسبوع الماضي اسفرت عـــن اقناع الجانبين القبرصي والتركـــــي باستئناف المباحثات في فينا في نهايـــــة الشهر القادم .

موجــة البرد لن تضر بالاقتصاد الاميركي

واشنطن ــ رويتر ــ تكهن كبيـــر مستشاري الرئيس كارتر في الشـــؤون الاقتصادية بان ابرد شتاء شهدتـــه الولايات المتحدة هذا القرن لن يؤثر في اهداف الادارة الخاصـــة بالنمـــو الاقتصادي وقال السيد تشارلز شولتز رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين انه ليست هناك حاجة الى اجـــراءات اضافية لمواجهة تاثير الطقس . واضاف يقـــول ان الطقس سيخفض النمـــو الاقتصادي الحقيقي بمعدل سنوي بمبلغ ٥ر١ بالمئة في الربع الاول من سنـــة ١٩٧٧ . الا انه بعد اخذ حالة الطقس من الان وصاعدا بعين الاعتبار فانه ليس هناك من سبب . لتغيير التكهنات التـــي صدرت عنا قبل الطقس البارد بالنسبة الى ما سيكون عليه الوضع في نهاية السنة .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهلي يوسف ٣ تل ارزا القدس
تلفون ٨٨٨٠٤١ ــ ٥٦ المراسلات صب ١٩١
فرع تل ابيب مكتب منشورات ...
شارع غروزنبرغ ١٩ تلفون ...
فرع حيفا والشمال جادة ...
تلفون ٥٢٣٠٢٣ ص. ب ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف ...
تلفون ٥٥٧٥ ــ ٦٥ ص ب ...
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
...
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع ...

★ تتمــات ★ ★ تتمــات ★ ★ تتمــات ★

اتفــاق بالآراء بــين اسرائيل واميركا

وقد استعرض السيد رابـــين في هذه الجلسة مواضيـــع سياسية . واستعرض السيد الون العــــلاقات الثنائية بين الدولتين . اما السيـــد بيرس فقد تناول القضايا العسكريـــة وميزان القوى في المنطقة .

وتحدث السيد فانس عن نتائـــج محادثاته مـــع المسؤولين الاسرائيليين وقال : اننا بحثنا الوضع العسكري والمشاكل الاقتصادية ومواضيع أخرى للدولتين مصلحـــــة مشتركة فيها . واضاف فانس يقول انه حصل على تفهم اكبر لموقف اسرائيـــل بالنسبة لعدد من القضايا المتعلقة بالبحث عن السلام . وقال ان الولايات المتحدة ستبلور موقفها من قضـــايا الشـــرق الاوسط بعد انتهاء جولته الحالية في بلدان المنطقة وبعد معرفة مـــواقف العواصم الاخرى .

وردا على اسئـــلة الصحفيين قال رابين وفانس : ان موقف الدولتـــين من منظمة التحـــرير الفلسطينيـــة لم يتغيـــر .

وقد استهل السيد فانس سلسلة محادثاته التي أجراها أمس مـــع المسؤلين الاسرائيليين بالاجتمـــاع برئيس الحكومة السيد اسحق رابين على مائدة رئيس الوزراء حيث تناولا طعام الافطـــار . وقال السيد فانس بعد هذا الاجتماع ان الحـــديث كان مرضيا للغاية . وقال السيد رابين : ان الولايات المتحدة تريد المحافظـــة على العلاقات الخاصة مع اسرائيـــل مع ضمان قوة اسرائيل العسكرية .

ثم أجرى السيد فانس جولة من المحادثات مع السيد يغئال الـــون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية باشتراك الســـفير الاسرائيلي في واشنطن السيد سمحا دينيتس ومدير عام وزارة الخارجيـــة البروفيسور شلومـــــو افينيري . واشترك من الجانب الاميركي في المحادثات أيضـــا السيد فليب حبيب نائب وزير الخارجية الاميركيـــــة والسيد الفرد اثرتون المسئول عن الشرق الاوسط في وزارة الخارجيـــة .

وقال السيد الون بعد الاجتماع ان المحادثات تركزت على تبادل وجهات النظر بالنسبة للمساعي التي تبـــذل لاحلال السلام بالمنطقـــة . واضاف : اننا اوضحنا موقف اسرائيـــل مـــن مؤتمر جنيف . وقال ان من الواضح أن الولايات المتحدة لم تحدد بعـــد موقفها النهائي من المساعي السلميـــة الا انها لن تجمد هذه المساعي .

واستقبل رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير بعد ظهر أمس السيد فانس الذي جاء برفقة الســـيدين فليب حبيب والفرد اترتون .

ثم اجتمع السيد فانس بالسيـــدة غولدا مئير . وفي ساعات المســـاء اجتمع مع وزير الدفاع السيد شمعون بيرس على انفراد .

واقام السيد يغئال الون الليـــلة الماضية مادبة عشاء في مبنى الكنيست تكريما للسيد فانس وافراد حاشيتـــه

وسيغادر السيد فانس البـــلاد صباح اليوم متوجها الى القاهرة .

وكان السيد فانس قد زار قبـــل ظهـــر أمس مؤسســـة « يادفشيم » ــ النصب التذكاري لليهـــود الذين قتلوا ابان الحكم النازي حيث وضـــع اكليلا من الزهـــور على النصب التذكاري .

اعادة الانتخابات

والنصف ، صندوق في قرية بيت جـــن برئاسة السيد يوسف كوهين وسيكون مفتوحا من الساعة العاشرة حتـــى الرابعة والنصف ، وصندوق متجـــول برئاسة السيد منير مشعل وسيوضع في ساجور بين الساعة العاشرة والثانية عشرة ومن ثم في جولس من الساعـــة الواحدة حتى الثالثة وبعدها في ابـــو سنان من الساعة الرابعة حتـــــى السادسة حيث سيتاح للناخبيـــــن الدروز من الرامة الاقتراع في هـــذا الصندوق . اما الصندوق الرابـــع فسيكون متجولا هو الاخر وسيراســـه السيد الياس تلحمي ، وسيوضع فـــي البقيعة من الساعة الثامنة حتـــــى العاشرة ، ومن ثم في كسرى مـــــن العاشرة والنصف حتى الثانية عشـــرة والنصف ، وبعدها في حرفيش مـــــن الواحدة حتى الثالثة ، واخيرا فـــي يانوح من الثالثة والنصف حتى الخامسة والنصف ، وسيكون بامكان الناخبين في قرى جت ، عين الاسد ، كفر سميع ، والمغار ، الاقتراع في اي صندوق من الصناديق المذكورة .

وسيشرف على سير هذه الانتخابات من قبل الدائرة العربية في حزب العمل السيد ابراهام عوبيد ، وسيكـــون بالامكان الاتصال به خلال سيـــــر الانتخابات في فرع الحزب في عكـــا ، شارع بن عامي ١٩ ، تلفون ٩١٠٤٤١

وزيــــر الماليـــة

ستعود على الاقتصاد المحلي من جراء تطبيق الصفقة ومنها تثبيت الاسعـــار والاجور والرسوم والضرائب حتى نهاية شهر حزيران القادم .

وفي نهاية النقاش حول الاقتراحات السبعة احالت الكنيست هذه المواضيع الى لجنتها لشؤون المالية .

وقد بحثت امس لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست موضوع نزاعات العمل فـــي الخدمات العامة وتأثيرها على الاقتصاد المحلي . وحذر رئيس اللجنة السيـــد يغئال هوروفيتس «التكتل» من هـــــذا الوضع وناشد جميع القطاعات العمل على ايجاد حل ملائم .

اما ممثل ارباب الصناعة فقال امـــام اللجنة ان نزاعات العمل قد الحقـــت اضرارا جسيمة بقطاعي الانتـــــاج والتصدير .

واورد المدير العام لوزارة الماليـــة السيد عميرام سيفان بعض المعطيـــات التي تدل على ان معدل الاجـــــور للمستخدمين في اماكن العمل المنظمة قد ارتفع منذ حرب اكتوبر وحتى اليـــوم بنسبة ٢٠ بالمائة بينما انخفضت نسبة الدخل الحقيقي للعاملين في الجهـــاز الحكومي بنسبة ١٠ بالمائة . واضاف ان هذا الوضع يحتم ادخال تعديلات جذرية في مقاييس تحديد الاجور في قطاع الخدمات . هذا وستواصل لجنـــــة الاقتصاد مناقشة هذا الموضوع فـــي جلسة لاحقة .

لجنــة برلمانية

هورفيتس وزيري المالية والمعـ... والثقافة بالتخلي عن الحقيبتين الوزار... اللتين يشغلانها حاليا وتسليمها ... وزراء اخرين حتى يتجلى دورهما ... جمع الاموال لصالح حزب العمل ... جاء في افادة اشير يادلين .

وطالب ممثل التكتل ايضا بان ... لجنة برلمانية خاصة بتقصي الحقائق حول اتهامات اشير يادلين وحــ... حزب العمل من المبالغ التي استلمها

ووسط موجة من المقاطعات ... رد السيد يسرائيل كارغمان على اقوا... ممثل التكتل وفند هذه الادعاء... مستذكرا بالبيان الذي اصدره سكر... حزب العمل ووزيرا المالية والتربية ... فيه رفضهما لجميع الادعاءات ... وجهها اشير يادلين في افادتــه

واضاف السيد كارغمان انه ينبغي ... اعتبار اقوال يادلين هذه كحقيقة ... قبل أن يقوم المستشار القضائـــ... ومراقب الدولة والمحاكم بالنظر في ... الادعاءات وابداء رايهم فيها .

واقترح السيد كارغمان بان ... الكنيست بادخال تعديلات على ... تمويل النشاط الحزبي والتي ... طرقا ناجعة للتدقيق في دخل الاحـ... لتنقية الاجواء .

كلمــة الانبـ...

المشروعة للشعب الفلسطـ... تعتبر احدى المسائل الحيـ... للتسوية السلميـــة . فا... تهديد للسلام العالمي في هـ... الذي بقوله الوزير الاميركي

الواقع هو أن موقف الـ... هذا من جـــولة فانس ... يمليه عليها ميثاقها الذي ... بالحـــرف الواحد على « ... قيام اسرائيل باطل من اسـ... مهما طال عليه الزمن » ... يمليه عليها حلمها في اقامـ... دولتها الديمقراطية العلمانـ... على انقاض اسرائيل !

ولعل ما يدعو الى الارتـ... ان هذا المـــوقف الغارق ... السلبية بات يقتصـــر ... المنظمة وحـــدها . ... الدول العربية المجاورة ، ... مقدمتها مصر ، لم تعد تؤ... بجدوى اتخاذ مثل هذا الموقـ... من اسرائيل ، بل باتت ... الى تسوية النزاع ... وهي تأمل في ان تكون جـ... الوزير الاميركي في المنطقـ... خطوة أولى على طريق ... التســـوية .